من مصادر السُّنة

مكارم الأخلاق

للإمام الطبراني - المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

الدكتور فاروق حمادة

أستاذ التعليم العالي - كلية الآداب
جامعة محمد الخامس - الرباط



دار الثقافة
للنشر والتوزيع

32-34 شارع فيكتور هيكو — ص.ب. 4038
الهاتف 30.76.44 - 30.23.75
157 شارع لاجيروند — الهاتف 24.79.32
تيليكس 22602 — الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثالثة وفيها زيادات هامة

مكارم الأخلاق

للإمام الطبراني - المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

تقديم الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي لا تعدّ نعمه، ولا تحصى آلاؤه، الذي كرم بني آدم، وشرف هذا الإنسان وعظّم، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله إمام المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد :

فها هي أيها القارىء الكريم الطبعة الثالثة من كتاب مكارم الأخلاق، للإمام الحافظ المُسنِد الكبير، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى 360هـ، وقد عمّر قرناً من الزمن خدم فيه السنة النبوية الشريفة خدمات جُلّى، تعليماً وتصنيفاً، ودرساً وتأليفا، وترك وراءه النافع الطيب من كتب السنة ودراساتها.

أقدّم هذا الكتاب النفيس اليوم، شاكراً لأنعم الله، بعد أن طبع للمرة الأولى بدار الرشاد بالمغرب وللمرة الثانية برعاية كريمة من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لدائرة الافتاء والدعوة والنشر بالرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد نفدت نسخ هاتين الطبعتين، وكانت هذه متميزة عنها كما سيأتي بجملة وافرة من الأحاديث لم تكن في الطبعتين السالفتين وبزيادات هامة في التحقيق والتمحيص للأحاديث النبوية.

وإن إعادة طبعه بعد نفاده في هذه الفترة، مساهمة واجبة في تعريف المسلم خاصة، والناس عامة بجانب من أخلاق الإسلام العالية، وتكوين هذه الأخلاق لإنسان متميز في وجوده بما تكنّه مشاعره وحناياه، وما تمارسه جوارحه وأعضاؤه، في وقت اتسع فيه خرق الأخلاق، واستفحل الدّاء، وعزّ الدواء.

وإن الأخلاق الإسلامية لهي المسحة الظاهرة، واللحمة الباطنة لعقائد الإسلام ونظمه، وتشريعاته وآدابه، وإليها تستند كليات هذا الدين وجزئياته، وعلى هديها تتمّ مقاطع الحقوق، ومفاصل المعاملات وصادق المجاملات، وطاهر اللقاءات والاتصالات بين الناس، ومن منطلق هذه الأخلاق قعد علماء الإسلام قاعدتهم الشهيرة (إن قضاء القاضي لا يحلّ حراماً، ولا يحرم حلالاً) أخذاً من قول النبي

ﷺ : (إنكم تختصمون لدي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي بنحوٍ مما أسمع، فمن قضيتُ له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار).

إن الجؤار بالشكوى دهرنا هذا جرّاء الأزمات المتلاحقة في نواحي الحياة كلها إجتماعية، واقتصادية، وصحية.. أنى يممتَ، ولمن توجهت حقيقة تتعاظم، وواقع يتفاقم، وإن مَنْ يمعن النظر ويتروى في البحث عن الأسباب الكامنة خلف الظواهر يجدْ أن النكبة الحقيقية هي التي حلت بأخلاق الناس، وليس ما حل بالقوانين والتشريعات ولا بالاقتصاد ولا بالمال، فعندما خُرق جدارها، وانهتك ستارها ألمّ ما ألم، ودهى ما دهى وتحقق بواسع المعاني قول من قال :

كل من ألقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟!

ولم ينفع زخارف ظاهرة قد تخدع من سكنى شاهق العمارات، أو رحب الدور والقصور ولا امتطاء فاره السيارات، وسريع الطائرات، ولم يخفف العناء البشري استخدام طيِّع الآلات ودقيق الصناعات وتطور الاكتشافات لمعرفة الأدواء، بل إن أصحابها على جمر الغضا يتقلبون، وفي لظى الهاجرة شاردون، وليس ذلك إلا من العلاقة المختلة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

لقد أيقن كل عاقل بصير ــ مسلماً أو غير مسلم ــ أن التجرد من الأخلاق التي أراد الله بها تحقيق إنسانية الإنسان، وقيام الحضارة والعمران على تقوى منه ورضوان، نكسة خطيرة تقلب الأُناسيّ الأسوياء إلى الوحوش الضارية في الغابات والأدغال، ولو تزيوا بزيّ المخلوق الكريم ولبسوا نفيس الأردية والحلل، وهذا هو المسخ الذي يُطمس به نور الفطرة في الإنسان، ويبقى كالحيوان الأعجم سواءً بسواء.

وقد حصل هذا ــ على تفاوت بين بلاد وأخرى ــ وساد من نتائجه الانكماش والانقباض وعمّ الانطواء والانزواء في عقول الناس وقلوبهم وحياتهم، وأصبح الإنسان ينظر لأخيه نظرة الرعب والخوف، ويترقب منه الاعتداء والإيذاء، وغدت هذه النظرة مستحكمة، متمكنة، آخذة بالألباب والأعناق !

واقرأ إن شئت أو اعتراك بعض شك الكتب والصحف والمجلات التي تطالع الناس كل صباح ومساء والصادرة في أشدّ البلاد فقراً وضَعَةً، وفي أعظمها غنىً وثراء، وآلة وبنيانا، وليس بهذا تحيا الإنسانية وتسير في طريق الصلاح والرشد.

ولك أيها العاقل الحصيف أن تنظر حال تلك المجتمعات التي بلغت شأواً بعيداً في التقدم المادي والتنظيم الصناعي الذي لا يمكن أن يصل العالم الإسلامي إلى مستواه الحالي ــ إن توقف ــ إلا بعد مئات السنين إن سلك هذا العالم الطريق الصحيح، لك أن تنظر لترى الأنين والشكوى لهذا الضعف الشديد في الأخلاق فأضاع هذا الضعف ثمرة عمله، ودأبه، ولم يشعر بوجوده وكيانه، ولم ينعم بما سعى فيه وجهد له ولهم أمثال سلفت، وعبر خلت «كم تركوا من جنات وعيون، وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك وأورثناها قوماً آخرين، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» الدخان 25 ــ 29.

وإن الذي يجذب بعض أبناء تلك المجتمعات إلى الإسلام ويشدهم إلى الارتماء في أحضانه ما هو إلا أخلاق هذا الدين الرفيعة، ودعوته الإنسانية الجامعة، وإنها لحاجة الناس أجمعين.

أجل أيها المسلم بالأمس قد كنت بدون أخلاق هذا الدين محتقراً، فرفعك الله بها، وفتح لك العقول والقلوب بأنوارها فسُدْت وقُدْت....

وتدور دورة الحياة اليوم، والناس إليك فرداً ومجتمعاً وأمة ناظرون، لتقدم لهم ما قدّمت بالأمس فتسعد وتُسعد، وإلا تفعل فالاستمرار في شعاب التيه والضياع والشقاء..

وإن مشاركتك العظمى اليوم في التيار هي في تقديمك لأخلاق هذا الدين من أخوة ومحبة وتعاون وصبر، وإصلاح بين الناس وسلامة صدر، واصطناع للمعروف ورحمة وحكمة...

وإن أخلاق هذا الدين هداية السماء متوافقة مع تكوين الإنسان وضمان أساسي لسعادته وليست لعنصر دون عنصر، ولا لعصر دون عصر، ولا لقوم دون آخرين.

إن الأمم لا تصاب بمصيبة أعظم من مصيبتها في أخلاقها، ولهذا عظم الله تعالى أمر الأخلاق في القرآن الكريم، وأكده رسوله ﷺ في حديثه الشريف، وأولاه علماء الإسلام ومفكروه عبر العصور والحقب عناية أيّما عناية، وأكّدوا عليه أيما تأكيد، حتى أصبحت ترى أخلاق الإسلام مبثوثة في كل جوانب المعرفة الإسلامية وعلومها، ومظاهر الحياة العامة ومعطياتها، إلى جانب مؤلفات خاصة غير قليلة قائمة بنفسها ذكرنا طرفاً منها في تصدير هذا الكتاب.

وإن تعميق مفاهيم الأخلاق الإسلامية ومكارمها، وإشاعتها بين الناس ونشرها قولاً وعملاً فريضة قرآنية تعقب الخير الكثير والنفع العاجل والآجل «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون» آل عمران 104.

وبحكم جبلة الإنسان وميله إلى المحسوس وتعلقه به قبل المفهوم والمعقول كانت أخلاق الإسلام عملية قبل أن تكون نظرية ليستوي في التخلق بها والتشبت بمضمونها كل الناس، العالم والجاهل، والصغير والكبير، والرجل والمرأة... ولينشأ المجتمع المهذب المتجانس المتكامل وجاء التأكيد على العمل في القرآن والسنة بعيداً عن أوهام الألقاب الفارغة، والدعاوى الجوفاء، والمظاهر الخادعة، إنه العمل الصالح ثمرة الأخلاق المكنونة الفاضلة، وعنوان التعاليم العالية.

قال تعالى : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

فدونك أيها القارىء الكريم هذا الكتاب الذي ضمّ باقة عطرة من أحاديث النبي ﷺ في مكارم الأخلاق ومعاليها لتتحلى بها وتتصف بمعانيها، راجيا أن تخصني ومؤلفه منك بدعوة صالحة، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه من صالح القول والعمل ورحم الله القائل :

كل الأمور تزول عنك وتنقضي — إلا الثناء فإنه لك باقي
لو أنني خيّرت كل فضيلة — ما اخترت إلا مكارم الأخلاق

وكتبه في القنيطرة بالمغرب الأقصى
الدكتور فاروق حمادة
جمادي الأولى 1407 هجرية
مطلع عام 1987 ميلادية

مقـدمة

1

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وإنَّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وبعد :

1 — فإن هذا الكتاب — مكارم الأخلاق[1] — قبس من مشكاة النبوة التي أضاء نورها العالمين ، ووضَّحت طريق الهدَى والخير للسالكين ، أقدِّمه اليوم ، وأمتنا المتأرجحة لمَّا تستقر بعد على صخرة الدورة الحضارية المقبلة التي نرجوا أن تكون لأمتنا ، ولم تشق طريقها بعد لبناء حضارة جديدة تستفيد في بنائها هذا من مادِّية الحضارة المعاصرة ، وبفكرتها الخاصة ، وتصورها المستقلّ ؛ إيماناً مني بأن الأمة أي أمة كانت ، لا تقوم لها قائمة ولا تسمو لبناء حضارة مطبوعة بطابعها إلا إذا كانت لديها فكرة متكاملة قادرة على وضع الأسس الحضارية ، تنبثق هذه الفكرة من روح الأمة ، وتشمل تصوراتها ، وتلبي تطلعاتها ! ! ! .

---

(1) المكارم : جمع مكرمة — بضم الراء — اسم من الكرم ، وهو الفعل الحميد ، ولا يقال للرجل كريم ، حتى يظهر منه ذلك ، وكل فائق في بابه يقال له : كريم .
والأخلاق جمع خلُق : وهو القوى والسجايا التي تدرك بالبصيرة ، وليس بالبصر الذي يدرك به الخَلْق . وقيل : هي أوصاف الانسان التي يعامل بها غيره ، وهي إما محمودة أو مذمومة .. !

وإن لكل فكرة روحا ، هذه الروح هي التي تحدد اتجاه الحضارة وتضع أسبقيات القيم وترسم الآفاق ، وهي تسري في كل جزئية من جزئيات الحضارة ومعطياتها المادية والمعنوية ، فبعض الحضارات تكون روح القوة هي التي تهيمن على الفكرة فتتجلى هذه الروح في كل شيء تلاحظه في المجتمع ، من البناء إلى اللباس ، إلى الانتاج إلى العلاقات التي تحكم التعامل بين الأفراد والجماعات ... وتكون نهاية هذه الحضارة بضربة القوة المدمرة وقد لا تكون من خارج المجتمع ، بل تكون بقوَّته التي بناها ، وأعدها وعاش تحت وطأتها .. ! !

وبعض الحضارات تهيمن عليها الروح الجمالية فتطبع الحضارة والمجتمع وكل شيء فيهما بطابع الجمال ، ويصبح تحقيق هذا المطلب وابراز هذا الروح مقدماً على كل شيء ، ويترك بصماته على شؤون الحياة الصناعية ، والاقتصادية والاجتماعية ، وأيّ جانب نظرت إليه لمست نزعة الجمالية ماثلة وهي محور العمل ! ! وتكون نهاية هذه الحضارة بفضيحة حمراء يفقد الانسان فيها قدرة التفكير بعقله ، وتسيطر عليه غرائزه وشهواته ، فيحكم القبضة على المجتمع المرأة التي توجهها وتملي عليها تصرفاتها دوافعُ الأنوثة المرهفة الهوجاء ! !

وبعض الحضارات يسري في كيانها روح الأخلاق فتجد كل شيء فيها تحكمه الضوابط الأخلاقية ، وتلفه مسحة منها ! !

وهذا الروح هو الذي أراده الله عز وجل أن يكون عماد الحضارة الاسلامية ، لأنه صمام الأمان لبقاء الحضارة وامتدادها ، وعامل الاطمئنان عند الفرد في إطار هذه الحضارة .

لقد عرف الانسان من خلال التاريخ إحدَى وعشرين حضارة قد

قامت على وجه الأرض وما لم يعرفه ربما يكون أكثر ! ! وبحث الدارسون والمؤرخون عناصر القوة في الأمة ومكامن الضعف فيها ؛ وظهر لهم — وهذا أمر حق — أن قوة الأمة وإمكان استمرارها في أداء دورها الحضاري هو قوة أخلاقها ، وليس كثرة نابغيها ، ووفرة منتجاتها ، بل الملاحظ أن نجم الأمة الحضاري يأفل ومكانتها تنهار ، وهي أوفر ما تكون انتاجاً وعطاءً في عالم المادة ، وأكثر ما تكون نوابغ وعلماء .

إن الذكاء يساعد على البحث في أسرار الطبيعة والانتفاع بقواها ، ولكن الأخلاق هي التي تُحْكِمُ هذه القوة وتعلِّم السير في الحياة بنجاح .

يقول غوستاف لوبون : (ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم وهي التي حفظ لنا التاريخ خبرها كالفرس والرومان وغيرهم ، وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيراً نشأ عن انحطاط أخلاقها ، ولست أرَى أمة واحدة زالت بفعل انحطاط ذكائها[2]) .

هذه الروح الخُلُقية هي منحة السماء إلى الأرض تأتيها مع نزول الرسالات عندما تولد الحضارات ومهمتها في المجتمع ربط الأفراد بعضهم ببعض كما يشير القرآن الكريم لذلك بقوله « وألَّف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألَّفت بين قلوبهم ، ولكنَّ الله ألَّف بينهم ، إنه عزيز حكيم »[3] .

---

(2) انظر غوستان لوبون : الأسس النفسية لتطور الأمم ص 172 ترجمة أكرم زعيتر مع لفت النظر إلى أنه من كبار الباحثين في تاريخ الحضارات الإنسانية .

(3) انظر سورة الأنفال الآية 63 . وانظر مالك بن نبي شروط النهضة ص 133 .

والمثل البشري الأعلى في تطبيق هذه المنحة الربانية هم الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه إذ تتولاهم العناية الربانية وحدها بالتربية دون تدخل البشر ، فليس من قبيل العبثية أن يشق ابراهيم طريقه في البحث عن الحقيقة وحيداً ، مخالفاً لأبيه وقومه حتَّى اهتدَى إليها بفضل الله ، ورجع إلى قومه وأبيه محاجّاً وهادياً[4] !! وموسَى كذلك وقد نشأ بعيداً عن رعاية الوالدين وعنايتهما[5] .

وكذلك محمد ﷺ لم يكن من قبيل المصادفة أن يولد يتيماً !! بل كان ذلك تقدير العزيز العليم لتتولاه عناية الله وحدها « ألم يجدك يتيماً فآوى ، ووجدك ضالاً فهَدَى ، ووجدك عائلاً فأغنى ؟!! »[6] وكما جاء في الحديث : (أدبني ربي فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »[7] ، وغيرهم من الأنبياء كذلك ،وهذه الحقيقة يؤكدها القرآن الكريم دوماً ، فليست أخلاق الأنبياء وأفكارهم انعكاساً أو صدىً أو نتيجة تطور حدث في المجتمعات التي بعثوا فيها وأرشدوها ، بل كانت أخلاقهم حدثاً جديداً ومنهجاً طارفاً يدخل المجتمع من خارجه ، وبهذا كان القرآن الكريم يقرع أسماع المشركين من العرب وغيرهم « هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ، وآخرين منهم لمَّا يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »[8] .

---

(4) انظر الآيات في سورة الأنعام 74 — 90 .

(5) انظر الآيات في سورة طه 37 — 50 .

(6) انظر سورة الضحى .

(7) أخرجه ابن السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء من حديث ابن مسعود ، والعسكري في الامثال من حديث علي بن أبي طالب .

(8) انظر سورة الجمعة الآيات 2 — 4 .

ولهذا فإن محاولات بناء الأخلاق بمعزل عن الدين والمثل الدينية هي محاولات محكوم عليها بالفشل لأنها لا تقدم الفكرة الخلقية الصحيحة، ولا تُبرز المثل الأعلى الواضح، ولا تقنع نوازع الفطرة الانسانية، وقد حاول هذه المحاولة عدد من الفلاسفة والمفكرين[9].

وألفت النظر هنا إلى حقيقة قرآنية كذلك في المجال الأخلاقي ألا وهي أن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم حين كانوا يجسدون المثل الأعلى في أشخاصهم وسلوكهم وسيرتهم، لم يكونوا يوجهون الأمم والشعوب إلى تقديسهم، وعدِّهم هم مصدر هذا المنهج الأخلاقي!! بل كانوا يؤكدون أنهم مظهر إنساني يتجسد فيه المنهج الرباني، باصطفاء الله عز وجل وعصمته لهم بعد النبوة من التردي في حمأة الخطأ. وإن صدر منهم فلن يقرّوا عليه. بل كانوا دائماً يهدون إلى أقوم السبل، وأشرف الأعمال، ويربطون الناس بالفكرة، وليس بالشخص «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قُتلَ انقلبتم على أعقابكم؟! ومن يَنْقَلِبْ على عقبيه فلن يضرَّ اللهَ شيئا وسيجزي اللَّهُ الشاكرين»[10].

وكم هي حكمة العليم الخبير حين أنزل في النص القرآني الذي يتلى آناء الليل وأطراف النهار بعض ما وقع للأنبياء مما يجافي ذروة المُثُل، فعاتبهم الله عز وجل وردَّهم عما وقعوا فيه إلى عين الاستقامة وقمة المثل الأعلَى!! وذلك تأكيد على تخليص الناس من الوثنية بكل مظاهرها.

2 — وإن الأمم والشعوب مهما تباعدت وتباينت فإنها جميعها تتفق على كثير من الحقائق الأخلاقية ولن أطيل بذكر نماذج منها وهذا دليل

(9) انظر بعض هذه المحاولات ودحضها في الفصل الأول من الكتاب القيم (دستور الأخلاق في القرآن الكريم) للمرحوم الدكتور عبد الله دراز.

(10) انظر سورة آل عمران الآية 144.

على أن التفكير الأخلاقي قديم مصاحب للانسان سواء كان في حضارة راقية أم حياة بدائية بسيطة ، ولهذا كان البحث قديماً في أصل الشعور الخلقي هو فطري أم مكتسب[11] ؟! وفي المقياس الخلقي ، وفي الخير والشر ، والفضيلة والمسؤولية الأخلاقية ، وقام من مجموع هذه المسائل ما أطلقوا عليه (علم الأخلاق) ، وعرِّف ، بأنه : علم بالفضائل وكيفية اقتنائها . للتحلي بها وبالرذائل وكيفية توقيها والتخلي عنها[12] .

3 — وقد بعث النبي ﷺ والعرب على جانب من المفاهيم الأخلاقية القريبة من الفطرة ، وقد تسلسل بعضها إليهم من هدي الأنبياء ، وبعضها من مواضعات المجتمع والبيئة ، وجُمّاع هذه الفضائل هي المروءة التي تقوم على دعامتين أساسيتين هما الشجاعة والكرم ، وكانت المروءة — شجاعة وكرماً — مناط فخر العربي ، ومعقد العز لديه ، يضحي في سبيلها بكل شيء ، يقول الدكتور جواد علي : وتتمثل المثل الجاهلية العليا في المروءة ، وقد فسرت المروءة بأنها كمال الرجولية ، ومن المروءة الحلم والصبر ، والعفو عند المقدرة ، وَقِرَى الضيف وإغاثة الملهوف ، ونصرة الجار وحماية الضعيف ...[13]

---

(11) وقف المفكرون المسلمون موقفين ، طائفة قالت : شعور فطري . وطائفة قالت : شعور مكتسب واستدلوا لذلك بنصوص فمن قال هو فطري تمسك بالحديث الذي روي من طريق ابن مسعود : إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وتمسك آخرون بحديث الأشج العصري وهو في هذا الكتاب حين سأل النبي ﷺ عن الحلم والأناة هل هما جبلة أم اكتساب فقال له النبي : بل جبلك الله عليهما فترديده السؤال وتقريره عليه يشعر بأن في الخلق ما هو جبلي وما هو مكتسب ؛ ولهذا قال القرطبي : الخُلُق جبلة في نوع الانسان وهم في ذلك متفاوتون فمن غلب عليه شيء منها فإن كان محموداً فهو ذاك وإلا فهو مأمور المجاهدة فيه حتَّى يصير محمودا ، وكذلك إن كان ضعيفا فيرتاض حتَّى يقوى .

(12) انظر طاش كبرى زاده مفتاح السعادة ومصباح السيادة 406/1 ، نشر دار الكتب الحديثة .

(13) انظر دكتور محمد يوسف موسَى . فلسفة الأخلاق في الاسلام .

والقاريئ لشعر العرب الجاهلي يجد الكثير من ذلك في ثناياه ، إلا أنّ مما يلاحظه القارئ كذلك أن هذه الفضائل والمكارم عندما كان العربي يتمسك بها ويضحي في سبيلها كان يرمي إلى ارتفاع قدره وانتشار ذكره في قبيلته وغيرها من القبائل ، ويخاف العار والاحتقار إن قصَّر أو تهاون في حق هذه المثل .

فلما جاء الاسلام أقرّ كثيراً من الفضائل المعروفة ، ولكن أعطاها صبغة جديدة ونظمها تنظيماً جديدا فلم يعد الكرم مثلاً لحسن الأُحدوثة ، والشجاعة لإظهار البطولة — ولو كانت على بكر أخينا ! ! ! — بل أصبح القيام بالمكارم والفضائل امتثالاً لأمر الله ورجاء ما عنده « إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا »[14] . وأصبحت البطولة والشهامة في سبيل الحق والخير دون اعتداء أو ظلم « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين »[15] .

كما أن المقياس الخلقي كان في الجاهلية العربية هي العادات والتقاليد التي سنَّها الآباء والأجداد ومعالمها هي سيرة ذوي الأحلام والنهي في القوم ، فكان الناشئة يتأثرونها ويعتبرونها ميزاناً يميزون به الرَّشَد من الغيّ ، والباطل من الضلال ، ويلقِّن الكبار ذلك للأحداث والصغار كما قال قائلهم :

كذلك هدي آبائي قديماً   توارثه النِّجار عن النِّجار

وقال الآخر :

وينشأ ناشئ الفتيان منّا   على ما كان عوده أبوه

---

(14) انظر سورة الدهر الآية 9 .
(15) انظر سورة البقرة الآية 190 .

فلما جاء الإسلام أصبح المقياس هو القرآن الكريم – الفكرة – وسيرة محمد ﷺ وسلوكه ، من حيث هو مطبق للهدي القرآني تمام التطبيق ولهذا قالت السيدة عائشة عندما سئلت عن أخلاق النبي ﷺ قالت : كان خلقه القرآن(16) .

وكم نعى القرآن الكريم على المقلّدين الذين يقولون : إنا وجدنا آباءنا على أمة ، وإنا على آثارهم مقتدون ! ! وبذلك وضع الأساس الصحيح للتفكير المجرد من التأثر والهوى والبيئة .

4 — إن الإسلام حين يرسم منهاجاً خلقياً للإنسان ويحضه على اتباعه والتزامه إنما يهدف بذلك إلى أمرين اثنين ؛ أولهما تحقيق إنسانية الانسان كاملة ، وثانيهما : ايجاد مجتمع متعاون متحابٍّ بنَّاء .

وفي الأمر الأول : فإنه يأخذ الانسان كما هو دون أن يقسر إرادته أو يكلفها ما لا تطيق فالله عز وجل الذي خلق الإنسان وهو أعلم بمن خلق أودعه نوازع وغرائز متعارضة ، أودعه نوازع الخير بالنفحة العلوية التي تشبه الجانب الملائكي ، وأودعه نوازع الشر وهي جانب الحمأ المسنون الذي يشبه الجانب الحيواني وفي اجتماعها والتوفيق بينهما يتحقق الابتلاء الانساني على هذه الأرض .

لقد بيَّن القرآن الكريم والنبي ﷺ بما علَّمه الله مواطن الضعف الانساني كلها ؛ والله عز وجل أكَّد ذلك مراراً وتكراراً في كتابه الكريم « وخلق الانسان ضعيفا » فهو فرح فخور تارة ظلوم جهول تارة أخرى ؛ مِلحاح لجوج ، خَصِم جدل ، هلوع جزوع ، عنيد كنود ، محبٌّ للمال ، مؤثر للدنيا ، كل ذلك وغيره قد بينه القرآن الكريم ، وعالج هذه النوازع فيه برفق ويسر ترغيباً وترهيباً للإقلاع عنها والتخلص من آثارها وبنى

(16) أخرجه أحمد ومسلم في صحيحه . وأبو داوود وغيرهم .

شخصية إنسانية نظيفة السلوك ، صادقة اللسان ، عفيفة الجوارح ، طاهرة الأردان ، تعيش على وجه الأرض وتنظر إلى ما عند الله والدار الآخرة وتوازن في وجودها الدنيوي بين المادة والروح !! كل ذلك في تسام مستمر ومحاولات جهادية دائبة نحو الأفضل ، والله عز وجل يأخذ بيد المقبل عليه ، ويوصله إلى بحبوحة رضاه « والذين جاهدوا فينا لنهدينَّهم سُبُلَنا ، وإنَّ اللَّهَ لمع المحسنين »[17] والنبي ﷺ ذو الخلق العظيم « وإنك لعلى خلق عظيم »[18] كان مثالاً في محاولة الترقي هذه فقد كان يقول في دعائه : (اللهم كما حسنت خلقي فحسّن خلقي[19]). وفي صحيح الامام مسلم في دعاء الافتتاح (واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت) .

مع أن الرسالة الاسلامية كلها أطلق عليها ذلك الأعرابي ببساطته وثاقب فكره دعوة لمكارم الأخلاق[20]

أما الأمر الثاني : فإن الأخلاق الاسلامية ترتكز أساساً إلى النظر للانسان على أنه جزء من الجماعة لا يتجزأ ، وأخلاق الفرد نحو الجماعة ترتكز إلى أمرين اثنين ، أولهما : بذل الفرد وعطاؤه وتضحيته في سبيل الجماعة ، والقيام بكل ما يستطيعه من خير وفائدة نحو المجتمع وثانيهما: إمساكه عن الظلم والاعتداء قولاً وفعلاً ، وعلى هذين المرتكزين تقوم الأخوة الاسلامية التي تبني صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يتنازل الواحد فيه لأخيه عن ماله ومتاعه ، بل ويعرض أحدهم تطليق زوجته ليتزوجها

---

(17) انظر سورة العنكبوت الآية 69 .

(18) انظر سورة القلم الآية 4 .

(19) أخرجه أحمد وابن حبان في صحيحه .

(20) قالها أُنيس أخو أبي ذر الغفاري عندما أرسله يستطلع له خبر النبي ﷺ فرجع إليه وقال له : إني رأيته يأمر بمكارم الأخلاق !! أخرج ذلك الامام البخاري في صحيحه وغيره .

الآخر ! ! إن هذه الأخوة تستبعد فكرة المنافع في التعامل وترسي قاعدة الإنسانية وتكريم بني آدم .

وإن الناظر في هذا الكتاب من أوله إلى آخره يجد أن جلَّ النصوص الواردة إن لم نقل كلها أخلاق جماعيّة تهذب الفرد في إطار المجموع ، وهذا الأساس يقيم شبكة العلاقات الاجتماعية المتماسكة ، التي أنشأت من جماعة متفرقة أعظم جماعة عرفها التاريخ الانساني وذلك في المجتمع الإسلامي الأول مجتمع المهاجرين والأنصار ، وبنت هذه الجماعة حضارة خالدة باقية بعد أن انطلقت من أرض قاحلة جرداء ! !

وها نحن اليوم أوشكنا أن نسلخ من عمر أمتنا قرناً مرَّ في التجارب المريرة ، التي لم تثمر غير مرِّ المذاق . فلنحاول أن نغير المسلك ونراجع المفاهيم ، وهذه هي الأمانة الأخلاقية التي حمَّلناها الله عز وجل رؤساءَ ومرؤوسين ، سادةً واتباعا ، فقراء وأغنياء . « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقَى السمع وهو شهيد » .

2

1 — تعريف بالمؤلف : هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر اللخمي — نسبة إلى لخم —[1] الطبراني — نسبة إلى طبريَّة — .

ولد بعكا في صفر سنة 260 هـ وأمه من أهلها ، وحرص عليه أبوه في صباه ، ورحل به وأسمعه وهو صغير ، ثم سافر في طلب العلم ، وجال في طول البلاد الاسلامية وعرضها ، فدخل مدن الشام ، والحرمين واليمن ، ومصر ، والعراق ، والجزيرة الفراتية ، وأصبهان التي استقر بها ستين سنة إلى أن مات فيها ، وقد استمرت رحلته هذه ثلاثين سنة حصَّل فيها ما لم يحصله غيره إذ روى عن كبار المحدثين وتفرد بعلو الاسناد حتى أصبح مسند الدنيا ، وحافظ عصره مع الصدق والأمانة والإتقان ، وطال عمره وشاع ذكره ، وأقبل طلاب الحديث عليه من كل جهة إلى أن توفي عام 360 هـ بعد أن فقد بصره رحمه الله تعالى ودفن بجانب حممة الدَّوْسي صاحب رسول الله بأصبهان وبذلك يكون قد عاش قرناً كاملاً في خدمة السنة والعلم والمعرفة .

وقد اتفقوا على توثيقه ، وعدالته ، وكبير مكانته ومعرفته بالحديث والرجال إلى جانب الفقه وغيره إلا ما كان من غمز أبي بكر بن مردويه له ، ونقل ذلك عن أبي علي النيسابوري ، إذ لينه ابن مردويه لكونه غلط في بعض الأحاديث أو نسي ، وقد جمع المحدثون الأحاديث التي غلط فيها أو وهم ونسي فكانت معدودة وقليلة جداً ، وناقشها الحافظ الضياء

---

(1) ولخم قبيلة من العرب قدموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وسمي بعد ذلك ولا يزال « بيت لحم » بالمهملة .

المقدسي في جزء دافع فيه عن هذا الامام وبين فيه من خلال ذلك سعة معرفته وكثرة روايته ، كما أن ابن مردويه قد روَى عنه حُزَماً من العلم ، ولم ينقل عنه تضعيفه في كتبه وكما قيل : (كفَى المرء نبلاً أن تعدَّ معايبه).

ولقد كان ثناء الأئمة عليه وعلى كتبه الكثيرة الممتعة كبيراً ومن هؤلاء الأئمة الذهبي إذ يقول في تذكرة الحفاظ (الحافظ الإمام العلامة الحجة ، بقية الحفاظ ، مسند الدنيا) وقال ابن منده (الطبراني أحد الحفاظ المذكورين) كما قال عنه ابن خلكان (كان حافظ عصره) مع اقرار الجميع له بأنه لا ينكر له التفرد في سعة ما روَى وحدث .

وإليه المنتهَى في كثرة الحديث وعلوه .

2 — مؤلفاته : وخلال هذا العمر المديد انتج الطبراني كتباً كثيرة جداً أحصَى غالبها مع ترجمة له يحي بن منده ، وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ نقلاً عنه ما يقرب من خمسة وسبعين مؤلفاً ، وأشهر مؤلفاته التي اتفق على أنها كلها نافعة ممتعة معاجمه الثلاثة ؛ الكبير والأوسط ، والصغير ؛ أما المعجم الكبير فقد رتب فيه الصحابة على الحروف باستثناء أبي هريرة إذ أفرده بمصنف خاص . ويشتمل هذا المعجم — بناء على ما ذكره صاحب كشف الظنون — على نحو من خمسة وعشرين ألف حديث ، وقال المناوي في مقدمة فيض القدير : قيل : أورد فيه ستين ألف حديث . وقد رتبه الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي المتوفي 731هـ ترتيباً حسناً ، ولأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني (التجبير في المعجم الكبير) .

وأما المعجم الأوسط فهو كما يقول الذهبي في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني ، بيَّن فيه فضيلته وسعة روايته ، وكان

يقول : هذا الكتاب روحي ، فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر وقال المناوي في مقدمة فيض القدير:أورد فيه نحو ثلاثين ألفاً ، بينما قال في هدية العارفين : إنه يشتمل على نحو اثنين وخمسين ألف حديث .

والمعجم الصغير ذكر فيه عن كل شيخ له حديثاً واحداً مرتباً الشيوخ على حروف المعجم . وكتبه تكون أحياناً جزءاً حديثياً وتصل إلى مجلدات عديدة ضخام ! !

وقد ذكر ابن فارس أحمد بن الحسين اللغوي ــ كما هو مذكور في تذكرة الحفاظ وطبقات الحنابلة وغيرها ــ أنه سمع الأستاذ ابن العميد يقول : ما كنت أظن في الدنيا كحلاوة الوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي . فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه ، وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابي : عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي ، فقال : هات ، فقال : أنا أبو خليفة أنا سليمان بن أيوب وحدث بحديث ، فقال الطبراني : أنا سليمان بن أيوب ، ومني سمعه أبو خليفة فاسمعه مني عالياً ، فخجل الجعابي ، فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه[2] .

3 ــ نسبة الكتاب إلى مؤلفه : مما بين أيدينا من الأدلة نستطيع أن

---

(2) انظر تذكرة الحفاظ ص 1298 . وانظر ترجمة الطبراني في الكتب التالية :
الذهبي : سير النبلاء 173/10 ــ 177 ، تذكرة الحفاظ ص 912 .
أبو يعلى الحنبلي : طبقات الحنابلة 49/2
ابن كثير : البداية والنهاية 270/11
ابن العماد : شذرات الذهب 30/3
ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان 73/3
الداوودي : طبقات المفسرين 198/1
وتُرجم في كتب أخرى .

نطمئن إلى أن هذا الكتاب من تأليف أبي القاسم الطبراني رحمه الله تعالى ، ومن هذه الأدلة :

الاسناد الذي يتصدر الكتاب فهو من رواية الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي طاهر السِّلفي أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعرفهم بقوانين الرواية المولود سنة اثنين وسبعين واربعمائة والمتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة ، يرويه عن الفضل بن علي الحنفي مقرىء اصبهان وقد روى السِّلفي عن أزيد من ستمائة شيخ من أصبهان .

ويرويه الفضل بن علي الأصبهاني عن الحافظ الإمام أبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي ، وهو من الرواة عن الطبراني وأقرانه وقد توفي عام 414 هـ في شهر رمضان عن نيف وثمانين عاماً كما يقول الإمام الذهبي فتكون سنّه عند وفاة الطبراني أكثر من ثلاثين عاماً ، وقد قرأه عليه الفضل بن علي قبل وفاته بأشهر كما يظهر من الاسناد ، وهو من أهل الصدق والديانة والجلالة وله مصنفات منها طبقات الصوفية ، والقضاء ، وبذلك تكون زواية هذا الكتاب واسناده اصبهانيا متصلاً وثيقاً ! ! .

كما جاء في ثنايا الكتاب : قال أبو القاسم الطبراني — انظر الحديث رقم 90 — والحديث رقم 108 — ومن سلسلة الشيوخ والرواة تأكد لنا ذلك .

— وقد نص على ذكره في مصنفاته يحي بن منده المتقدم ذكره ، كما نقله عن الذهبي في تذكرة الحفاظ وسماه (مكارم الأخلاق)

— وذكره بهذا الاسم له الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري 443/10 ط السلفية .

— وقد نقل منه شارح أربعين الحافظ المنذري في اصطناع المعروف

الشيخ عبد الرحمن بن مخلوف الجزائري المتوفي 875 عدة أحاديث[3] ، الحديث 91 ، 131 ، 76 من كتابنا هذا وقال شارحه ، أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي عن كل واحد من الأحاديث المتقدمة : رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (انظر ص 62 ، 65 ، 73) من الأربعين في اصطناع المعروف بتعليق المرحوم محمد بن تاريت الطنجي وقارن الحديث رقم 116 من كتابنا هذا بالصفحة 54 من الأربعين في اصطناع المعروف كما أن الامام السيوطي نقل منه عدة مواضع من كتابه الجامع الصغير والفتح الكبير ، انظر مثلاً حديث « أفضل الأعمال بعد الايمان التودد إلى الناس » وانظر حديث « إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح برأس اليتيم » .

(3) طبع ضمن مطبوعات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية . دون تاريخ ويظهر من مقدمة المعلق أنه سنة 1963 .

3

أشهر المؤلفات في هذا الموضوع : ألفت في هذا الباب كتب كثيرة وبعضها يحمل نفس الاسم ، ومن الكتب الأصول فيه إضافة إلى كتابنا هذا :

* — كتاب مكارم الأخلاق لعبد الملك بن حبيب الأندلسي المتوفّى /239هـ/ وهو من مرويات ابن خير الاشبيلي في فهرسته أنظر ص /290/ .

* — كتاب الأدب المفرد لأمير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري المتوفّى 256هـ وهو مطبوع مرات عديدة ويعتبر من أنفع وأجمع وأهم الكتب في هذا الباب .

* — مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا المحدِّث الصدوق الثقة أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي الأموي مولاهم صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى /281 هـ/ وقد ذكره له غير واحد منهم السيوطي في تاريخ الخلفاء ص /58/ وذكر له بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 130/3 عدة مخطوطات ، وابن النديم في الفهرست ص 262 .

* — كتاب آداب النفوس لمحمد بن جرير الطبري ت/310 هـ/ قال عنه ابن خير في فهرسته (كتاب أعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة ، وهو كتاب جليل في معناه) انظر ص /288/ وذكره له التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة ص /23/ وقال عنه شمس الدين الداوودي في طبقات المفسرين 112/2 : (هو من كتبه النفيسة ، لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض في جميع أعضاء جسده ، فبدأ

بما ينوب القلب واللسان والسمع والبصر، على أن يأتي بجميع الأعضاء، وما روي عن رسول الله ﷺ في ذلك، وعن الصحابة والتابعين، وما حكي من أفعالهم، وإيضاح الصواب في جميع ذلك، فلم يتمَّ الكتاب)، وقد كان يقرأ هذا الكتاب على القاضي أبي علي الصدفي المتوفى 514هـ مما يدل على قيمته ووجوده انظر معجم أصحاب الصدفي لابن الأبار ص 122.

* — مكارم الأخلاق للمحدث الثقة أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي المتوفى /327 هـ/ وقد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ، وغير واحد ونقل منه جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير وغيره، وطبع هذا الكتاب بمصر بالمطبعة السلفية سنة 1350 هـ.

* — أخلاق العلماء لأبي بكر الآجري الحافظ الثقة المتوفى /360 هـ/ بمكة المكرمة وقد طبع بتعليقنا عليه بدمشق الشام 1972م.

* — مكارم الأخلاق لأبي الشيخ عبد الله محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني المتوفي /369 هـ/ ذكره له الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 131/2.

* — مكارم الأخلاق لأبي بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني الحافظ الثقة المتوفي /398 هـ/ ذكره له غير واحد ونقل منه السيوطي في الجامع الصغير، انظر حديث (اجتنبوا التكبر...).

* — مكارم الأخلاق لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي الأديب المتوفي /429 هـ/ وقد نشره شيخو في مجلة المشرق 28/3 — 31، وذكر له بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 197/5 مخطوطة في الآصفية.

* — الأخلاق لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب

الأصبهاني المتوفي /502 هـ/ ذكره له بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 211/5 وقال : إن مخطوطته في برلين...

* — مكارم الأخلاق لرضي الدين الطبرسي وهو مطبوع عدة مرات أكثر فيه النقول عن آل البيت عليهم السلام ، وجمع فيه الأحاديث من مصادر الشيعة ولا يخفى أن المؤلف من أئمة الشيعة ، وشعَّب الموضوع وأطال في ذلك بادخال أمور رآها هو أنها من المكارم !! .

* — الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق ، لسلام الباهلي ت 544 ، كما في السفر الرابع من التكملة لابن عبد الملك ص 49 ، وطبع بالمطبعة الوهبية بمصر عام 1298هـ .

* — مكارم الأخلاق لأبي الحسن علي بن سهل النيسابوري المفسر المتوفي 491هـ ، كما في طبقات الشافعية للأسنوي 41512 .

4

النسخ المعتمدة ، ومنهج التحقيق :

اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية ، اثنتان محفوظتان بالخزانة العامة بالرباط والثالثة بالخزانة الملكية بالرباط كذلك .

أما نسختا الخزانة العامة فالأولى تحت رقم /1962 ك/ وهي نسخة هامة وقيمة وقديمة في جزئين حديثيين بتجزئة المصنف في تسع وعشرين ورقة من القطع المتوسط ، بخط جيد ، وقد كتبت الصفحة الأخيرة على ما يظهر بقلم مغاير ، اعترى أطرافها في الصفحات الأخيرة بعض الخروم فسقط منها كلمات قليلة ، وبعض كلمات الصفحة الأولى كذلك ، وفي داخل هذه النسخة ترك مكان كلمة (باب) بياضاً في ثلاثة مواضع أضيفت من النسخة (حـ) جاء في آخرها (تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وذلك في اليوم المبارك ثاني عشر من ربيع الأول ... والحمد لله وحده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل) وذلك حسبما حللته واهتديت إليه .

وقد ذكر الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[4] أنها من القرن السابع الهجري ، فلعل من نقل عنه ذلك رآه مكتوباً عليها ولم يتبين لي ، ولا يبعد ذلك فالورق والخط الذي كتبت به هذه النسخة يؤيد هذا ، وهذه النسخة مقروءة بعد أن كتبت بعناية وفي هامشها بعض كلمات رويت بوجهين أو أنها قوبلت على أكثر من أصل .

وقد أشرت إلى هذه النسخة بالحرف آ .

وأما النسخة الثانية فهي محفوظة تحت رقم /3918 د/ ضمن مجموع

---

(4) أنظر 487/1 .

وتقع في خمس عشرة ورقة من القطع الوسط عارية عن تاريخ النسخ إلا أنها مكتوبة بخط مغربي متأخر، يبدو أنها منقولة من أصل صحيح تبين لي ذلك من تعليقات على الهامش لكلمات وردت كذلك بوجهين...

هذه النسخة سقط منها كلمات قليلة أغفلها الناسخ فترك مكانها بياضاً لعله لم يتبينها في الأصل الذي نسخ منه، وقد وقع الناسخ في أغلاط طفيفة تم تقويمها من النسختين الأخريتين. وقد عرف ناسخها ببعض الرجال المذكورين في الأسانيد لا سيما الضعفاء وينقل ذلك عن الحافظ ابن حجر وميزان الاعتدال للذهبي، وذكر مخرجي بعض الأحاديث على هامش النص.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف /ج/.

وأما نسخة الخزانة الملكية فهي محفوظة تحت رقم /10900/ ضمن مجموع فيه رسائل متعددة كتب هذا المجموع بيد محمد بن أحمد الصقلي وجاء في بعض المواضع من هذا المجموع أنه كتب سنة /1199 هـ/ وهذه النسخة ليست بدقة آ ولا حـ ولا أستبعد أن تكون منقولة من النسخة آ إذ وجدت أن بعض الكلمات القليلة المبهمة في آ مبهمة كذلك في هذه النسخة، وقد رمزت لها بالحرف /ب/.

وتتفق هذه النسخ الثلاث في روايتها واسنادها عن مصنفها من طريق الحافظ السِّلفي بإسناده إلى المصنف ومن خلال هذه النسخ الثلاث حرصت أن يكون النص الذي أقدمه لكتاب مكارم الأخلاق سليماً قويماً، فاستكملت الكلمات التي سقطت في النسخة آ من النسختين ب وحـ ونظراً لقلتها وبإمكان المتأمل استخراجها ولم أضعها ضمن أقواس أو إشارات حتّى لا تحجب النص.

وقد وضعت ضمن قوسين الكلمة التي تتفرد بها إحدَى النسخ واتبع القوس بالحرف الذي يرمز للنسخة التي جاءت هذه الكلمة أو الجملة فيها ، وإذا لم يكن عقب القوس حرف يشير للنسخة فيكون التعليق الذي يناسب هذه الكلمة موجوداً ضمن الكلام على الحديث .

وتمتاز هذه الطبعة (*) بزيادة سبعة وثلاثين حديثاً شريفاً ، وجدت في نسخة ناقصة وافاني بصورتها صديقنا الفاضل الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي –وله عناية بمؤلفات الطبراني وطبع له المعجم الكبير– وأبلغني حفظه الله بأنها وردته من الباكستان ، أرسلها له الشيخ محبّ الله شاه حفظه الله .

وقد كتبت إلى الشيخ محب الله مستفسراً عن النسخة بتمامها ، فأجابني جزاه الله خيرا ، بأنه لا يملك سوى الأوراق التي أرسلها إلى الشيخ حمدي السلفي .

وهي إحدَى عشرة ورقة (في كل ورقة صفحتان) ، وصفحة واحدة ، وفي كل صفحة نحو تسعة عشر سطراً ، بخط جميل حديث ، مبتورة الأول والآخر ، يبتدئ أولها بقوله في الحديث رقم /160/ : مادامت مائدته موضوعة ، وتنتهي بالزيادات التي أضيفت برقم 194 وما بعده ، والحديثان 190 ، 191 ، مع إسناد حديث أبي سعيد الخدري رقم 192. ورمزت لها بحرف /د/

وهذه الزيادات هي تفصيل لباب (جامع حق الجار) وهذا التفصيل مفيد جدّاً ، أسانيد ومتوناً .

وهناك فروق طفيفة جدّاً بين هذه النسخة وما هو مثبت في النص المطبوع عن النسخ الثلاث السابقة ، مع بعض أخطاء وقع فيها الناسخ .

وهذه النسخة تؤكد لي أن الكتاب مازال ناقصاً ، وأن الاحتمال

(*) أعني الطبعة الثالثة.

بوجود نسخة كاملة منه كبير جداً ، ولهذا نرجو ممن تقع له نسخة كاملة إعلامنا بذلك ، وله من الله الثواب والأجر ومنا العرفان والشكر .

هذا وقد عثرت على أحاديث نسبت لهذا الكتاب ، ولم أضمّها إليه حتّى نعثر عليها في نسخة معتمدة ، ومن ذلك ما جاء عن ثابت البناني قال : (دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال : ياجارية هلمّي لإخواننا بشيء ، ولو كسراً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكارم الأخلاق من أعمال الجنة) .

ومنها (حديث أبي شريح الخزاعي قال رسول الله ﷺ : والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل : ومن يارسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه) انظر فتح الباري 443/10 .

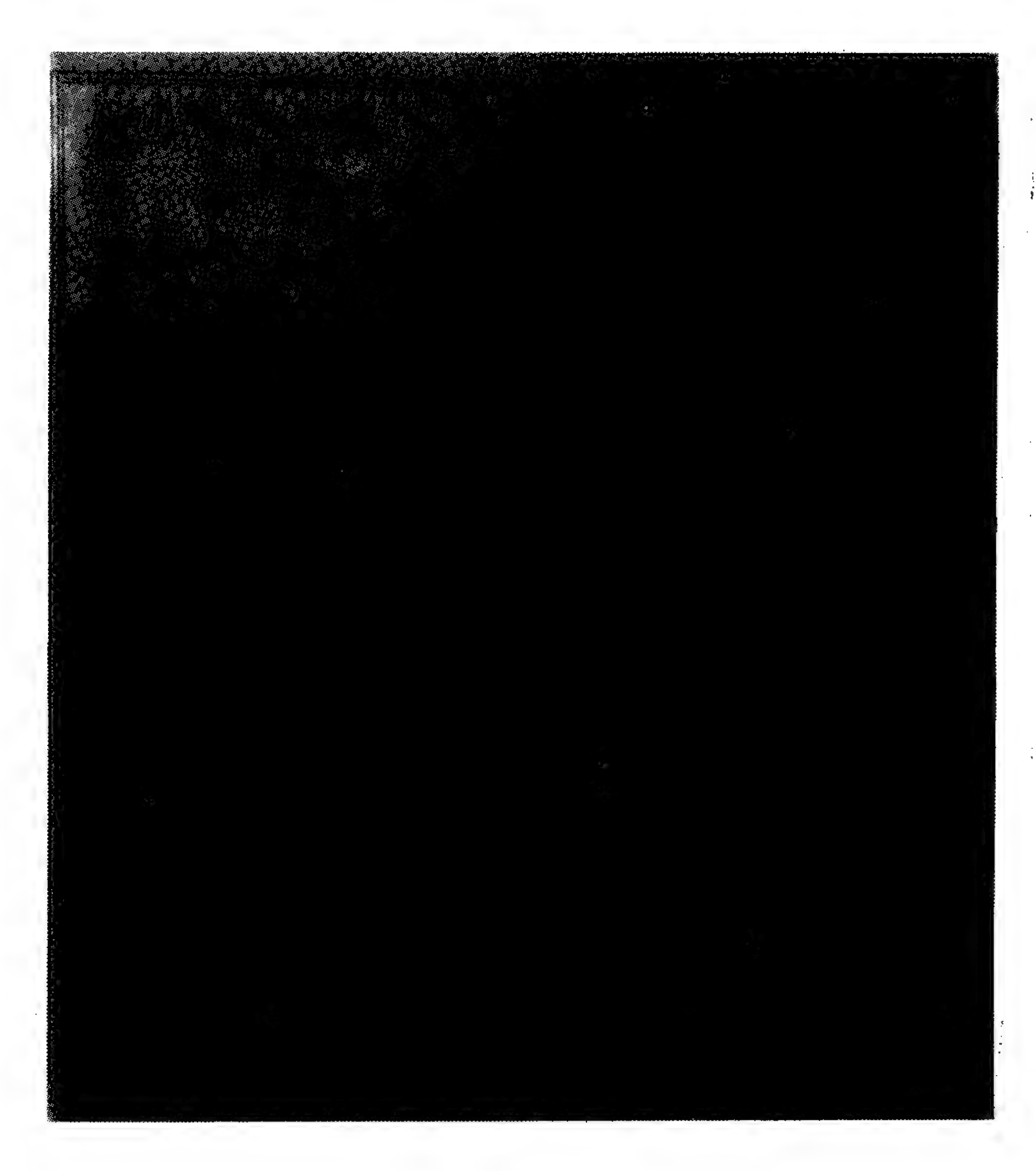
هذا وقد رقمتُ الأحاديث ، وخرجتها على طريقة المحدثين بإيجاز ، مذكراً أن عزو الحديث إلى أصحاب الستة وأحمد يشعر بقوته . وحكمت على كل حديث بما يستحقه من الصحة أو الحسن أو الضعف ، وهذا ما اقتضانا الكلام على بعض الأسانيد جرحاً وتعديلاً وأوجزت في ذلك .. تاركاً كثرة التفريعات والشروح ، واستنباط الأحكام ليواجه القارئ النص وقد عرف قيمته العلمية وموقعه من الحديث النبوي الشريف .

وإني لأسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا وغيره خالصاً لوجه الكريم ، أجده بين يدي يوم الدين ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يخلقنا بأخلاق النبي المصطفى الكريم ، وينفع بهذا العمل المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

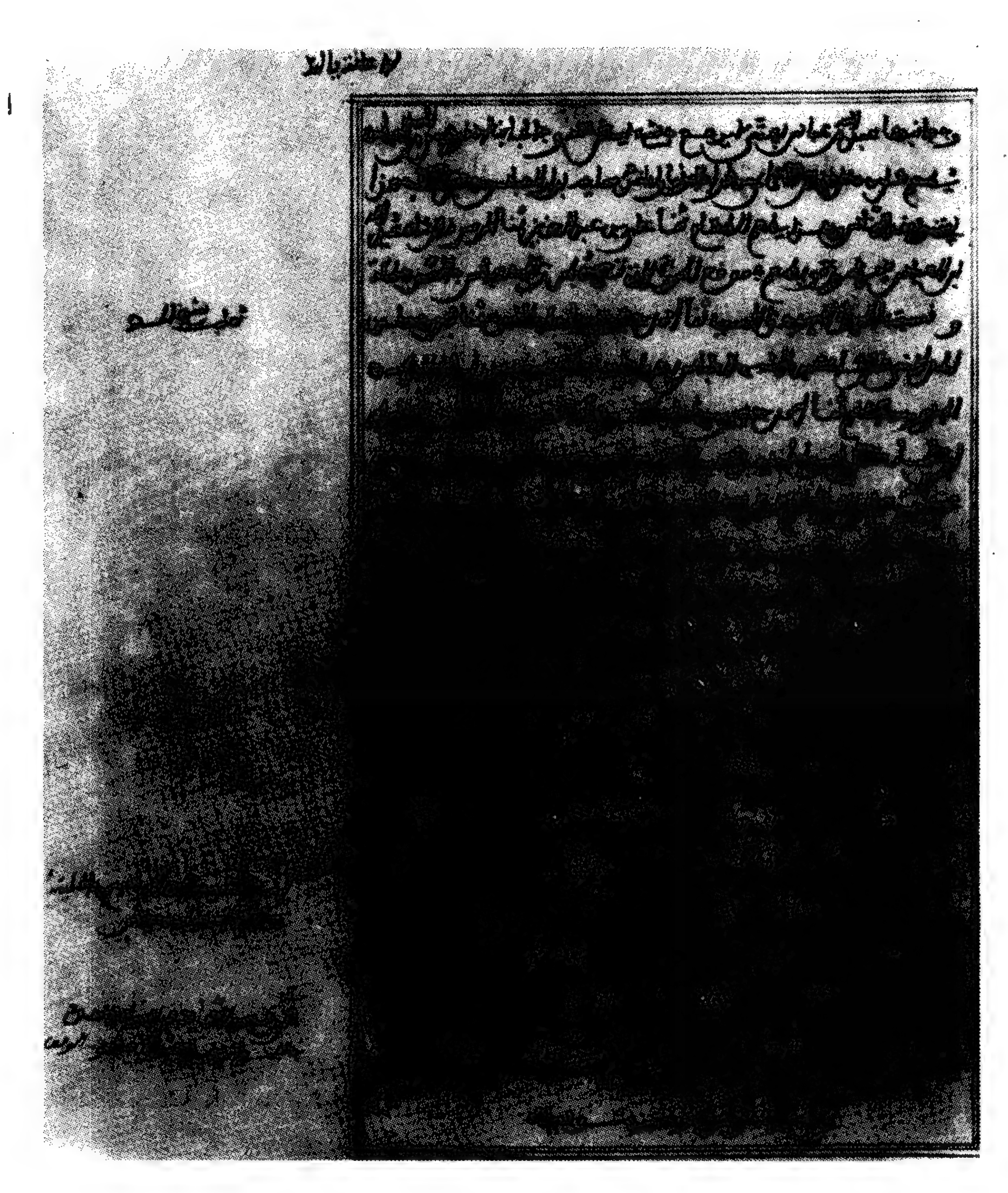
وكتبه

الدكتور فاروق حمادة

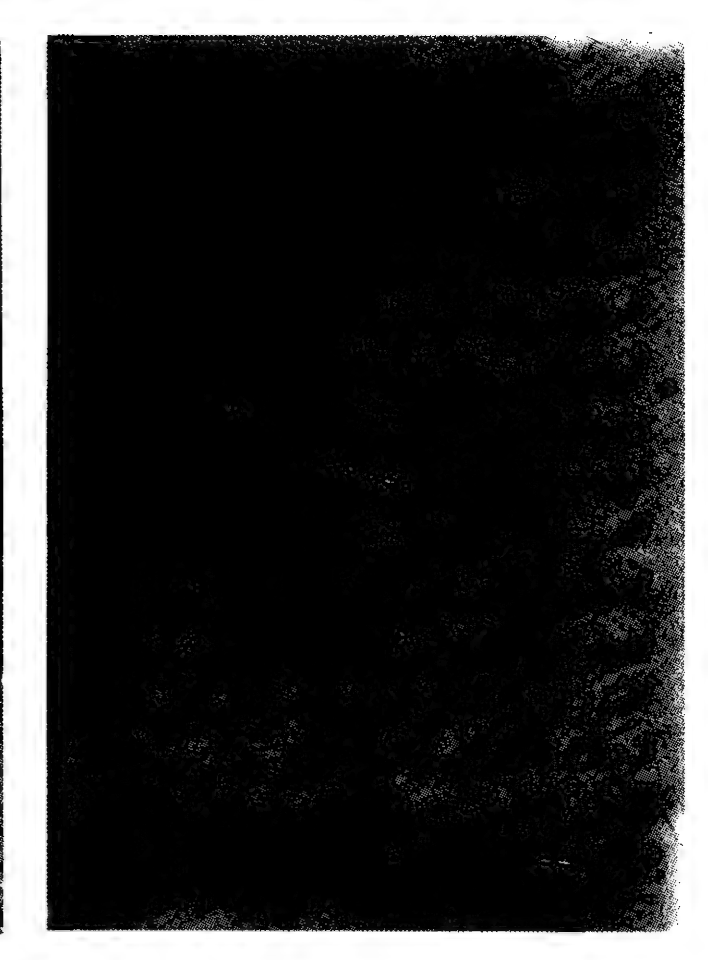
في الرباط غرة رمضان 1399 هـ

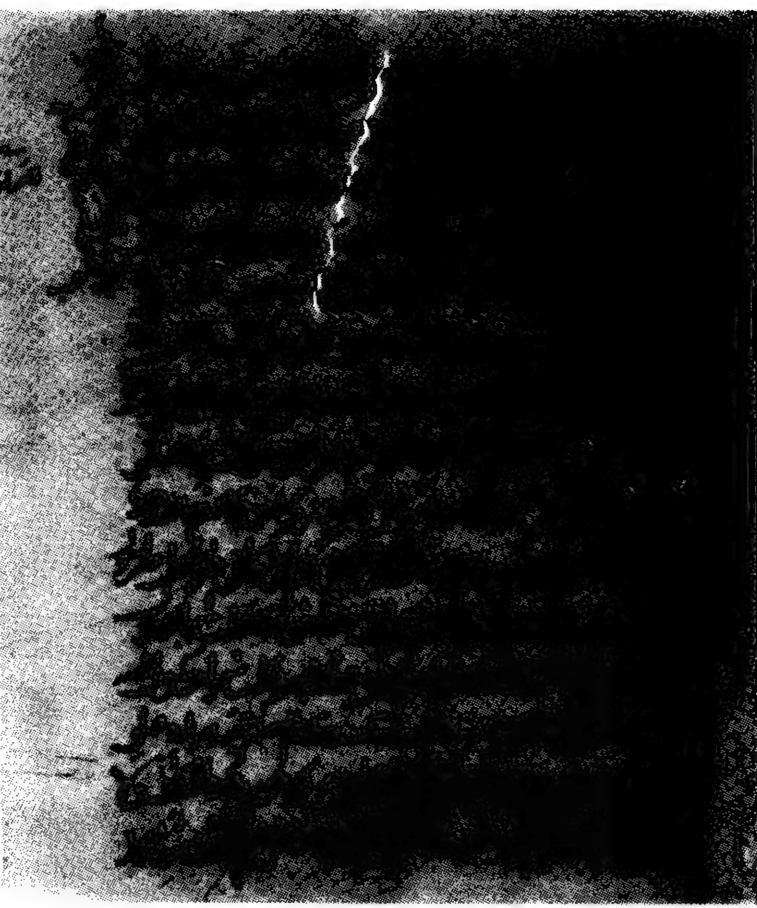


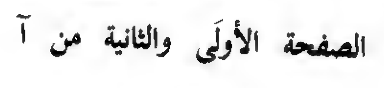
الصفحة الأولى من حـ



الصفحة الأخيرة من النسخة حـ

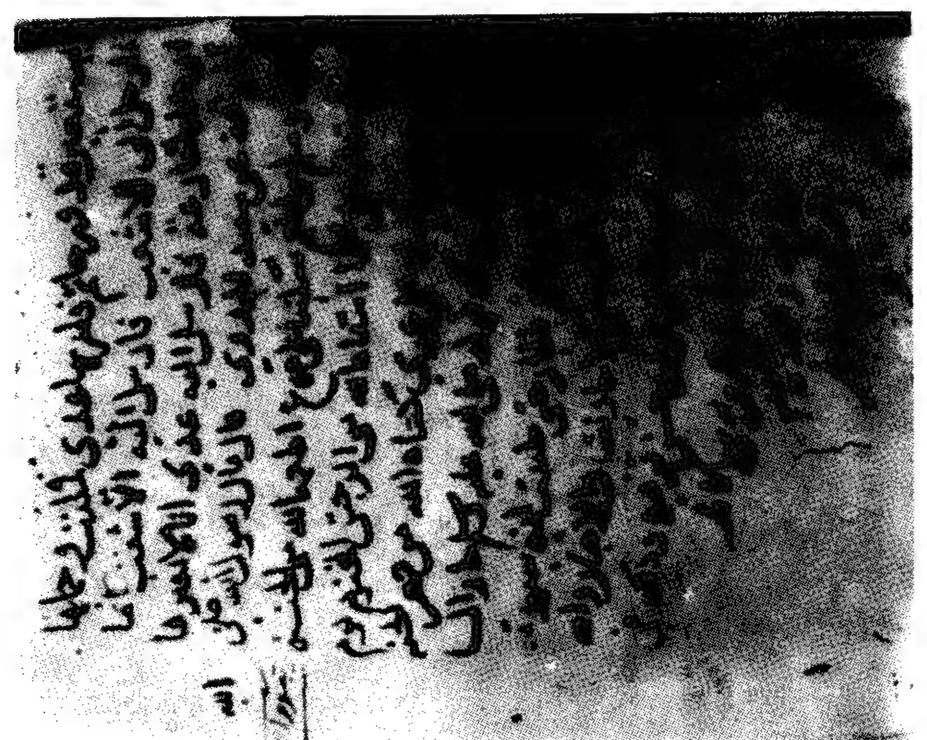






الصفحة الأولَى والثانية من آ





خاتمة النسخة آ

مكارم الأخلاق

للإمام الطبراني 360هـ

مصطلحات حديثيَّة

ثني	:	حدثني
ثنا	:	حدثنا
أنا	:	أخبرنا
ح	:	تحويل الاسناد والانتقال إلى اسناد آخر.

ربّ يسر الخير، واختم بخير لنا به وللمسلمين آمين
وصلى الله على محمد(*)

أخبرنا الشيخ الأجل الامام الفقيه الزاهد الحافظ ، شيخ الاسلام ، جمال الدين ، أوحد الأمة ، فخر الأئمة ، سيف السنة ، أحفظ الحفاظ ، بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السِّلَفي الأصبهاني أدام الله بقاءه ، وحرس حوباءه ، قال :

أنا الشيخ أبو نصر الفضل بن علي بن أحمد الحنفي المقرىء بأصبهان سنة تسعين وأربعمائة .

أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الحافظ النقّاش قراءة عليه في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني قال :

هذه أبواب في مكارم الأخلاق التي ينال بها المؤمن الشرف في حياته ، ويرجو فيها النجاة بعد موته ، خرّجتها على الاختصار ؛ ذكرت المتون وتركت الطرق لينتفع بها من يسمعها ان شاء الله ، فمن ذلك(1)

(*) وفي النسخة ب و حـ : (وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم) ومثله كذلك في مطلع الجزء الثاني و (لنا به) هكذا رسمت ولعلها (لكاتبه)

(1) يقصد المصنف أنه لم يسق جميع الطرق التي وردت بها الأحاديث بل ساق لكل حديث طريقاً واحداً للإختصار.

بـــاب

فضل تلاوة القرآن، وكثرة ذكر الله تعالى والصمت الا من خير، وحبّ المساكين ومجالستهم

1 — ثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، ثنا ابراهيم بن هشام ابن يحي الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي ادريس الخولاني، عن أبي ذر قال : قلت : يارسول الله أوصني : قال : أوصيك بتقوى الله فإنّها رأس أمرك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله ، فإنّ ذلك لك نور في السماوات ونور في الأرض ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : عليك بالجهاد فإنَّه رهبانية أمتي ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : لا تكثر الضَّحك ، فإنه يُميت القلب ، ويذْهب بنور الوجه ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : عليك بالصَّمت إلَّا من خير ، فإنه مردّة للشيطان عنك ، وعون لك على أَمر دينك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : انظر إلى من هو دونك ، ولا تنظر إلى من هو فوقك ، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : أحبَّ المساكين وجالسْهم ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : قل الحقَّ وإن كان مرّا ، قلت يا رسول الله

---

(1) وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم 94 موارد مطولاً ورقم 2079 مختصراً ، والحاكم في حديث طويل ، وقال : صحيح الاسناد ، والمصنف في الكبير /رقم 1651/ وعبد بن حميد في تفسيره وغيرهم ، انظر الترغيب والترهيب 189/3 . وقد تفرد ابراهيم بن هشام بن يحي الغساني عن أبيه عن جده بهذا الحديث ، وقد وثقهم الطبراني كما نقل عنه ذلك ، انظر لسان الميزان 122/6 . وذكر ابراهيم هذا ابن حبان في ثقاته ، وقد ضعفه غير واحد ، انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل 142/1/1 . في النسخة حـ تقديم فقرة (قل الحق .. على قوله أحب المساكين) .

زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم . قلت : يا رسول الله زدني ، قال : تحبَّ للناس ما تحبّ لنفسك . ثم ضرب بيده على صدري فقال : يا أبا ذر لا عقل . كالتدبير . ولا ورع كالكفّ ، ولا حسب كحسن الخُلُق .



بـــاب

ما جاء في حسن الخلق

2 — ثنا محمد بن علي بن الصائغ المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا اسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصَّائم القائم ، وإن الرجل ليكتب جبّاراً ، وما هلك إلا أهل بيته

3 — ثنا يحي بن عبد الباقي الأذني ، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا اليمان بن عديّ عن زهير بن محمد عن يحي بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل لَيُدرك بحسن خلُقه درجة الساهر بالليل ، الظامىء بالهواجر.

4 — ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بزّة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي

---

(2) مدار هذا الحديث على عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف. وقد أخرجه من طريقه كذلك أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة وأبو الشيخ بن حيان.

(3) كأن المصنف رحمه الله تفرد بهذا المتن . واليمان بن عدي ليّن الحديث . وزهير بن محمد أخرج له الستَّة . لكن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة . انظر تقريب التهذيب 264/1 .

(4) حديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده 446/6 و448 . وأخرجه أبو داوود في سننه رقم /4799/ والترمذي في جامعه . وزاد فيه « فإن الله يبغض الفاحش البذي » وقال : حسن صحيح وساقه بإسناد آخر عن طريق عطاء وفيه زيادة كذلك انظر تحفة الأحوذي 145/3 وهو عند البخاري في الأدب المفرد رقم /270/، وابن حبان في صحيحه (1920 موارد) وانظر الترغيب والترهيب 403/3 .

الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق .

5 — ثنا عمرو بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : أحسنكم أخلاقاً .

6 — ثنا الحسين بن اسحق التستري ، ثنا ابراهيم بن عبد العزيز المقوّم ، ثنا حبّان بن هلال ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، الموطئون أكنافاً ، الذين يألفون يؤلفون.

وإن أبغضكم إليّ ، وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة ، الثرثارون ، المتشدقون ، المتفيهقون .

7 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن يوسف الأنباري ، ثنا أبي عن يحي بن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله عز وجل : « أنا

---

(6) وأخرجه من طريق جابر : الترمذي وقال : حسن غريب . انظر تحفة الأحوذي 150/3 ، وزاد « قالوا : يا رسول الله . قد علمنا الثرثارين والمتشدقين ، فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون.وأخرجه الامام أحمد في مسنده ، ورواته رواة الصحيح . وابن حبان في صحيحه (1917 موارد) من حديث أبي ثعلبة الخشني ، انظر الترغيب والترهيب 412/3 .

والثرثارون : الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق ، والمتشدقون : المتوسعون في الكلام والمستهزئون بالناس .

(7) وأخرجه المصنف في معجمه الأوسط من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن هذه الأخلاق من الله . فمن أراد به خيراً منحه خلقاً حسناً . ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيئاً) وقد ضعفه المنذري أنظر الترغيب والترهيب 411/3

خلقت العباد بعلمي ، فمن أردت به خيراً منحته خلقاً حسناً ، ومن أردت به شرّاً منحته خلقاً سيئاً».

8 — ثنا محمد ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة عن زكريا ابن سياه عن عمران بن رباح ، عن علي بن عمارة الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن أحسن الناس إسلاماً ، أحسنهم خلقاً .

9 — ثنا يحي بن أيوب المصري ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا يحي ابن أيوب ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً .

10 — ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن محمد بن مطرف ، عن أبي غسان المدني ، عن داود

---

(8) وأخرجه أحمد باسناد جيّد 5/89 — 99 وتمامه كما هو عند المصنف في معجمه وأحمد (إن الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء . وإن أحسن الناس ...) الحديث . وانظر الترغيب والترهيب 3/409 .

(9) حديث صحيح . وأخرجه الدارمي في سننه رقم /2795/ . وأبو داوود رقم /4682/ . والترمذي وأحمد وابن حبان . والحاكم وصححه من طريق السيدة عائشة وقال : (رواة هذا الحديث ثقات عن آخرهم على شرط الشيخين) وتعقبه الذهبي بالانقطاع أنظر المستدرك 1/53 .

(10) وأخرجه المصنف في الأوسط . والبيهقي في شعب الايمان . وابن عدي وغيرهم . وكلهم من طريق هشام بن عمار باسناده هذا إلى أبي هريرة . وقد ضعف لأجل يزيد البكري . وداوود بن فراهيج واستنكر ابن عدي له هذا الحديث . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات . وتعقبه السيوطي بأن له طريقاً عند السِّلفي مسلسلة . ورجالها ثقات . وله طرق أخرى من غير طريق أبي هريرة . وانظر فيض القدير 5/441 . كما ضعفه المنذري في الترغيب والترهيب 3/411 .
ما بين القوسين ليست في ب

ابن (أبي) فراهيج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما حسَّن الله خَلْق رجلٍ ، وخُلُقه ، فيطعمه النَّار .

11 — ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسيّ ، ثنا الحسين بن أبي سلمة بن أبي كبشة ، ثنا (يعقوب) بن اسحق الحضرمي ، ثنا النضر بن معبد الحرمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : حسن الخلق يذيب الخطيئة ، كما تذيب الشمس الجليد .

12 — ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم (ح) وثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب ، قالا : ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الناس ؟ فقال : إن الناس لم يعطوا شيئاً خيراً من خلق حسن .

13 — ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : إتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن .

---

(11) اسناده ضعيف . والنضر بن معبد ضعفه غير واحد .
وقد أخرجه ابن عدي من طريق ابن عباس . والبيهقي في الشعب وضعفه . والخرائطي في مكارم الأخلاق . وانظر الترغيب والترهيب 411/3 .

(12) رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه ابن ماجة رقم /3436/ وابن حبان في صحيحه . والبخاري في الأدب المفرد رقم /291/ والحاكم وانظر فتح الباري 458/10 ط السلفية ، وانظر الترغيب والترهيب 408/3 والبيهقي في السنن 246/10 .

(13) أخرجه الدارمي رقم /2794/ وأحمد في مسنده 153/5 ، 158 ، والترمذي وصححه انظر تحفة الأحوذي 141/3 ، والحاكم وقال : على شرط الشيخين 54/1 ، وهو من مختارات النووي رحمه الله تعالى في أربعينه .

باب

فضل لين الجانب، وسهولِ الأخلاق، وقرب المأْخذ، والتواضع

14 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثني مصعب بن عبد الله ابن الزبير، ثنا أبي عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم على مَنْ تحرم النار؟ على كل هيِّن ليِّن ، سهل ، قريب .

15 — ثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ، ثنا ابراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن عمار المؤذن عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : المؤمن هيِّن ليِّن ، تخالُه من اللِّين أحمق .

16 — ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو

---

(14) أخرجه من طريق جابر أبو يعلى في مسنده والمصنف في الأوسط ، وفي اسنادهما عبد الله ابن مصعب وفيه كلام . وقد تفرد به وأخرجه من حديث ابن مسعود أحمد في مسنده 415/1 ، والترمذي في جامعه ، وقال : حسن غريب تحفة الأحوذي 314/3 وابن حبان في صحيحه (1096 ، 1097 موارد) ، والمصنف في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح انظر الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني 650/2 .

(15) اسناده حسن

في حـ (حتَّى تخاله ...)

(16) أصل حديث العرباض بن سارية مطلعه : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ... وأخرجه أحمد في المسند 126/4 أبو داوود ، والترمذي وابن ماجة وفي رواية ابن ماجه زيادة هذه الجملة (فإنما المؤمن كالجمل الأنف ، حيثما قيد انقاد) انظر ـ

السلمي ، عن العرباض بن سارية السلمي قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمن كالجمل الأنف ، إنْ قِيد انقاد ، وإن سيق انساق وإن استُنيخ على صخرةٍ استناخ .

17 — ثنا أبو الزنباع ، ثنا موسى بن ناصح ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، عن يحي بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع في غير منقصة ، وطوبى لمن خالط أهل الفقه والحكمة ، وجانب أهل الذلّ والمعصية ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله وطوبى لمن وسِعَتْهُ سنتي ولم يعدُها إلى بدعة .

الحديث رقم 43 في السنن وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق عن مكحول الشامي مرسلاً بما يوافق رواية المصنف هذه وهو عند البيهقي في الشعب من طريق عبد الله ابن عبد العزيز بن أبي روّاد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر وهو عنه في شهاب القضاعي . وقد حسَّنه العامري .

(17) لم أجد عصمة بن محمد وموسى بن ناصح في الضعفاء . وبقية الاسناد أئمة ثقات خلا أبي الزنباع وهو صدوق . وقد أخرج هذا الحديث البخاري في التاريخ . والبغوي في معجم الصحابة . وابن قانع في معجمه . والمصنف في الكبير وغيرهم عن نصيح العنسي عن ركب المصري . ورجاله ثقات إلى نصيح . وهو ضعيف . وركب مجهول . انظر فيض القدير 278/4 . ولعل روايته باسناد المصنف هذا من النوادر !

بـــاب

فضل الانبساط إلى الناس، ولقائهم بطلاقة الوجه

18 — ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن أبي عبَّاد عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنكم لا تَسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق .

أبو عبَّاد هو : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري .

19 — ثنا موسى بن هارون ، ثنا يحي الحماني ، ثنا المنكدر بن محمد ابن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الصدقة أن تكفأ من دلوك في إناء أخيك ، وأن تلقاه ووجهك منبسط .

---

(18) وأخرجه أبو يعلى الموصلي . والبزار من طرق ، قال المنذري : أحدها حسن جيِّد الترغيب 411/3 ، كما أخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهم . قال البيهقي : تفرد به عبد الله ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد ضعفه غير واحد. وهو من رجال الترمذي وابن ماجة انظر التقريب 419/1 . والضعفاء للذهبي 340/1 .

(19) وأخرجه أحمد في مسنده 360/3 . واسناده هذا حسن . فوسى بن هارون حافظ حجة . ويحي الحماني حافظ كبير مصنف . وفيه كلام لأحمد وغيره وقد وثقه جمع . والمنكدر حسن له الترمذي ووثقه أحمد وأبوه ثقة فاضل .
وأصل الحديث في الصحيحين .

بـــاب

فضل تبسّم الرجل في وجه أخيه المسلم

20 — ثنا جعفر بن عمر بن الصباح البرقي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل — يعني سماك بن الوليد الحنفي — عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رفعه إلى النبي ﷺ قال : إفراغك في دلو أخيك من دلوك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وتبسمك في وجه أخيك صدقة ، وهدايتك الطريق من أرض الضلالة لك صدقة .

21 — ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا بقية بن الوليد ثني حبيب بن عمر الأنصاري عن أبي عبد الصمد قال : حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء أنه كان لا يحدث حديثاً إلا تبسَّم في حديثه ، فقلت له ، فقال : ما رأيت رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسَّم (في حديثه) حـ

22 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثني أبي عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي ، قلت : نذير قوم فإذا سريَّ عنه ، فأكثر الناس ضحكاً ، وأحسنهم خلقا .

---

(20) أخرجه البخاري في الأدب المفرد . والترمذي في جامعه وقال : حسن غريب . انظر تحفة الأحوذي 132/3 وابن حبان في صحيحه . وأحمد في مسنده .

(21) وأخرجه أحمد في مسنده . وفي اسناده حبيب بن عمر الأنصاري . قال الدارقطني : مجهول . وفي اللسان:ويروي عن أبي عبد الصمد عن أم الدرداء إذا حدث . وذكر ابن عدي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه سئل عنه فقال : له أحاديث ما أدري ! ! كأنه ضعفه . وقال أبو حاتم : مجهول ضعيف الحديث لم يرو عنه غير بقية وقال ابن عدي : له أحاديث ليست بالكثيرة . وأرجو أنه لا بأس به . انظر لسان الميزان 172/2 . وأبو عبد الصمد ذكره ابن حبان في الثقات .

(22) رجاله ثقات .

بــاب

فضل الرِّفق والحِلْم والأناة

23 ـــ ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن عبد الله بن المغفّل قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف .

24 ـــ حدثنا حبّوش بن رزق الله المصري المعدّل ، ثنا عبد الله بن يوسف التّنيسي ثنا سلمة بن الغيار ، ثنا مالك بن أنس عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يحب الرفق في الأمر كله .

25 ـــ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثني الصلت بن مسعود الجحدري ، ثنا كثير بن حبيب عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه

---

(23) وأخرجه من حديث عبد الله بن مغفل . البخاري في الأدب المفرد رقم /472/ . وأبو داوود في سننه رقم /4807/ . والدارمي في سننه رقم /2796/ . وهو عند مسلم من حديث عائشة انظر 22/8 .

(24) وأخرجه الشيخان في صحيحيهما . أنظر فتح الباري 449/10 و 41/11 ـــ 194 وانظر مسلم 4/7 والدارمي في سننه رقم /2797/ وغيرهم .

(25) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم /466/ وهو عند مسلم من حديث عائشة بلفظ (.. وما كان الخرق في شيء قط إلا شانه) انظر 22/8 . وأبو داوود كذلك رقم /4808/ من حديث السيدة عائشة كما أخرجه عبد بن حميد . والضياء المقدسي في المختارة انظر الفيض 462/5 ، وابن حبان في صحيحه (موارد 1915) .

26 — ثنا محمد بن علي الصائغ ، ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي أبو غِرازَة ، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً ، أدخل عليهم الرفق .

27 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان .

28 — ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبي ، ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كرم المرء دينه ومروءته عقله ، وحَسَبُه خُلُقه .

---

(26) وأخرجه أحمد في مسنده . والبخاري في التاريخ . والبيهقي في الشعب .
كما أخرجه البزار في مسنده من حديث جابر بن عبد الله باسناد صحيح .
وأبو غرازة لين الحديث .

(27) وأخرجه الترمذي في جامعه . انظر تحفة الأحوذي 149/3 وقال : حديث غريب . وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس . وضعفه من قبل حفظه . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف . وقد أخرجه أبو يعلى من حديث أنس بن مالك ولفظه : (التأني من الله والعجلة من الشيطان . وما أحد أكثر معاذير من الله . وما من شيء أحب إلى الله من الحمد) . ورواته رواة الصحيح . انظر الترغيب والترهيب 418/3 .

(28) وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : على شرط مسلم 123/1 في المستدرك والبيهقي في الشعب من وجهين وضعفها . وضعفه من قبل مسلم بن خالد الزنجي . انظر الترغيب والترهيب 405/3 وهو في مسند أحمد 365/2 من طريق مسلم بن خالد . وأخرجه مالك في الموطأ 19/2 عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سيدنا عمر رضي الله عنه من قوله ونصه (كرم المؤمن تقواه . ودينه حسبه . ومروءته خلقه ...) وأخرجه بن المرزبان في المروءة .

29 — ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ، ثنا داوود بن معاذ ، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن يونس بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة ، عن الأشج العصَري قال : قال لي رسول الله ﷺ : إن فيك لخلّتين يحبهما الله منك ، الحِلْم والأَناة قلت : يا رسول الله ، أتخلق بهما أم جبلني الله عليهما ؟ قال : بل جبلك الله عليهما ، قلت : فالحمد لله الذي جبلني على خلتين يرضاهما .

30 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مطيّن ، ثنا الحسين بن يزيد الطحان ، ثنا اسحق بن منصور السلولي ، ثنا محمد بن مسلم عن عبد الله ابن الحسن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب بشيء من عمله ، من لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ، أو حلم يكفه عن غيِّه أو خلق يعيش به في الناس .

---

(29) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم 584 ، 587 ، وانظر سنن ابن ماجة رقم /4187/ وانظر مسند أحمد 23/3 ، 206/4 ، وفضائل الصحابة للنسائي /رقم 201/ قال الهيثمي في المجمع 388/9 : وعبد الرحمن لم يدرك الأشج .

(30) وأخرجه البزار في مسنده من حديث أنس وفي اسناد عبد الله بن سليمان له أحاديث لا يتابع عليها . ولفظه (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب . واستكمل الايمان . خلق يعيش به في الناس . وورع يحجزه عن محارم الله تعالى . وحلم يرده عن جهل الجاهل) انظر مجمع الزوائد 57/1 وذكره السيوطي في الجامع الصغير (ثلاث خلال ....) وعزاه للبيهقي في الشعب مرسلاً عن الحسن البصري
قال المناوي : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد وهو عجب . فقد رواه الطبراني من حديث أم سلمة قال الهيثمي : رواه عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي اهـ انظر فيض القدير 303/3 قلت : ورواه الطبراني هنا عن غير طريق شيخه ابراهيم كما نرى ! !

بـــاب

فضل الصبر والسماحة

31 ـــ ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يونس البرقي ، ثنا عبيد بن (خالد) الحلبي ، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر قال رسول الله ﷺ : الإيمان الصبر ، والسماحة .

32 ـــ ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا شعبة ح وثنا عبد الله بن محمد بن سعيد أبن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ؛ كلاهما عن الأعمش عن يحي بن وثّاب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الذي يخالط الناس فيؤذونه ، فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم .

33 ـــ ثنا محمد بن شعيب الأصبهاني ، ثنا يعقوب بن اسحق الدّشتكي ، ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر فدعا عليه فأُهلك ، ثم رأى عبداً على

---

(31) فيه يوسف بن محمد بن المنكدر . ضعيف . وقد أخرجه من طريقه كذلك أبو يعلى في مسنده .

(32) وأخرجه ابن ماجة رقم /4032/ واسناده حسن والبخاري في الأدب المفرد رقم /388/ وأحمد في المسند 43/2 . وهو عند الترمذي في جامعه من طريق يحي بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ . قال ابن أبي عدي : كان شعبة يرى أنه ابن عمر . انظر تحفة الأحوذي 319/3 .

(33) علي بن أبي علي اللهبي تركه أبو حاتم والنسائي وليس له في الكتب الستة شيء .

معصية فدعا عليه ، فأوحى الله إليه : يا إبراهيم ، إنه من عصاني من عبادي فإن قصره مني إحدى ثلاث خصال : إما أن يتوب ، فأتوب عليه ، وإما أن يستغفرني فأغفر له ، وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني . يا إبراهيم ، أما علمت أن من أسمائي أني أنا الصبور ؟!

34 — ثنا بشر بن موسى (ثنا) حـ الحميدي ، ثنا سفيان بن عمر ابن سعيد بن مسروق عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنهم يدعون له ولداً ، ويعافيهم ويرزقهم .

35 — ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال : إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه ، تقولوا : أخزاه الله ، قبحه الله ، ولكن قولوا : تاب الله عليه ، غفر له .

---

(34) وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب 25/8 . والتوحيد 115/9 . كما أخرجه مسلم في صحيحه . وأحمد في مسنده في عدة مواضع انظر 41/4 . 45 .

(35) رجاله ثقات وأصل الحديث في صحيح البخاري انظر فتح الباري 75/12 . وأبي داوود حديث رقم /4477/ وغيرهما في قصة شارب الخمر .

بـــاب

فضل مَنْ يملك نفسه عند الغضب

36 — ثنا أبو زرعة — عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي — ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليس الشَّديد بالصُّرَعة ، قالوا : وما الشديد يا رسول الله ؟ قال : الذي يملك نفسه عند الغضب .

37 — ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي ، ثنا شعيب بن بيان الصفَّار عن عمران القطان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ مرَّ على قوم يرفعون حجراً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله حجر كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء فقال : ألا أدلكم على أشدّكم ؟ أملكُكم لنفسه عند الغضب .

38 — ثنا الحضرميّ — مطيّن — ثنا ضرار بن صرد ، ثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درَّاج أبي السمح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن ابن (عمرو) أن رجلاً قال : يا رسول

---

(36) وأخرجه أحمد في المسند . ومالك في الموطأ . والشيخان في صحيحيهما . والبخاري في الأدب المفرد رقم /1317/ .
والصُّرَعة : بضم الصاد . وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيراً بقوته .

(37) رجاله موثقون .

(38) وأخرجه أحمد في مسنده 175/2 ولفظه : ما يباعدني من غضب الله . زاد أبو كريب عن أبي بكر بن عياش عند الترمذي من طريق أبي هريرة : ولا تكثر علي لعلي أعيه انظر 151/3 . ومثله عند أحمد من طريق أبي هريرة انظر 364/2

الله . ما ينجيني من غضب الله ؟ قال : لا تغضب .

39 — ثنا محمد بن النضر الأَزْدِي . ثنا شهاب بن عباد العبدي . ثنا محمد بن بشر العبدي . ثنا الضحاك بن زيد . عن حبيب ابن مالك ، عن وهب بن منبه ، قال : مكتوب في التوراة : اذكرني إذا غضبت ، أذكرك إذا غضبت ، وإذا ظُلمت فاصبر فإن نصرتي لك خير من نصرتك لك ، وحرِّك يدك أفتحْ لك باب الرزق .

---

(39) وهب بن منبه : ولد سنة 34 هـ وتوفي سنة 114 هـ كان والده منبه من أهل هراة ممن بعثهم كسرى لأخذ اليمن . فأسلم في حياة النبي ﷺ . وعند وهب من علم أهل الكتاب شيء كثير فإنه صرف عنايته إلى ذلك .
وهو حافظ ثقة روى له الشيخان في صحيحيهما وغيرهم .

بـــاب

فضل الرحمة، ورقة القلب

40 — ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أحمد بن خالد الوهبي ، ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم ، قلنا : يا رسول الله كلنا رحيم !! قال : ليس الذي يرحم نفسه وأهله خاصة ، ولكن الذي يرحم المسلمين.

41 — ثنا يحي بن عبد الباقي الأذني ، ثنا هارون بن داوود النجار الطرسوسي ، ثنا خالد بن عمرو الأموي ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي عبد الله الصنابحي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : « إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي .. »

42 — ثنا اسحق بن ابراهيم الدَّبري ، عن عبد الرزاق ، عن

---

(40) وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في مختصره المطبوع ص 394 . وأبو يعلى انظر شرح الأربعين للثعالبي ص 73 .

(41) وعزاه الثعالبي في شرح أربعين المنذري في اصطناع المعروف ص 78 إلى ابن عدي في الكامل
وفي غير النسخة حـ عن خالد بن عمر الأموي وهو متروك .

(42) حديث أسامة أخرجه البخاري في صحيحه ، ومسلم كذلك ، وأبو داوود رقم /3125/ والنسائي ، وابن ماجة . والذي ساقه المصنف بعض الحديث ، وصدره كما في البخاري «كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته يدعوه إلى ابنها في الموت ... إلى أن قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله... الحديث » .

الثوري ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : إنما يرحم الله من عباده الرحماء .

43 — ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ، ثنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : من لا يرحم الناس لا يرحمه الله .

44 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثني جعفر بن حميد ثنا الوليد بن أبي ثور عن زياد بن علاقة ، أن جريراً حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ لا يرحَم ، لا يُرحم ، ومَنْ لا يغفرْ لا يُغفرْ له .

45 — ثنا محمد بن عبد الله — مطيّن — ثنا أبو كريب ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا أبو وكيع ، عن أبي اسحق، عن أبي ظبيان عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : من لا يرحم من في الأرض ، لا يرحمه أهل السماء .

46 — ثنا يحي بن عثمان ، وأبو الزنباع — روح بن الفرج — البصريان ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثني يحي بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن أبي اسحق عن (أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله) حـ بن مسعود

---

(43) وأخرجه بهذا اللفظ : أحمد والشيخان والترمذي من حديث جرير بن عبد الله البجلي . وهو عند أحمد والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري . انظر فيض القدير 239/6 .

(44) وأخرجه أحمد واسناده برجال الصحيح ، والبخاري في الصحيح 438/10 مختصراً .

(45) قال المنذري : اسناده جيد قوي . وانظر مسند أحمد 352/4 .

(46) وأخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه أنظر المستدرك 248/4 . ورواه المصنف في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقال المناوي : رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد وأبو داوود ، والترمذي ، وقال حسن صحيح ، فيض القدير 474/1 .

قال : قال رسول الله ﷺ : ارحمْ منْ في الأرض ، يرْحمْك مَنْ في السماء .

47 — ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حريز بن عثمان ، عن حبّان بن زيد الشرعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفرْ لكم .

48 — ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ في حاجة فلم تجد مكاناً تدنو منه ، فقام رجل فجلست فقضت حاجتها ، فقال رسول الله ﷺ : لم فعلت هذا ؟ قال : رحمتها ، قال : رحمك الله .

49 — ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا عدي ابن الفضل ، عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، فقال : والشاة إن رحمتها رحمك الله .

---

(47) وأخرجه أحمد في مسنده 165/2 ، والبخاري في الأدب المفرد رقم /380/ وتمام الحديث (ويل لأقماع القول ، ويل للمصرِّين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون) ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد وقد وثقه ابن حبان والفسوي .

(48) في هذا الاسناد عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعيف .

(49) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم /373/ وأحمد في المسند 34/5 و436/3 .

بـــاب

فضل كظم الغيظ

50 — ثنا المقدام بن داوود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينتقم ، دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين أيتهن شاء .

51 — ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ثنا أبي علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ما تجرع عبد جُرْعة أفضل من جرعة غيظ كظمها ابتغاء مرضاة الله عز وجل .

52 — ثنا عبدان ، ثنا ابراهيم بن المستمر ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ مرّ بقوم يصطرعون فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يا رسول الله فلان الصِّرِّيع لا ينتدبُ له أحد إلا صرعه ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على من هو أشد

---

(50) أخرجه أحمد في المسند 438/3 ، 440 وأبو داوود رقم /4777/ والترمذي في جامعه وقال : حديث حسن غريب وابن ماجة رقم /4186/ .
وزبّان بن فائد ضعيف
وفي النسخة حـ (ابراهيم بن لهيعة) .

(51) وأخرجه أحمد في المسند 128/2 ، وابن ماجة رقم /4189/ والطبري واسناده صحيح وإن كان في اسناده كما ترى هنا عاصم بن علي وهو شيخ للبخاري فيه كلام ، وأبوه علي ابن عاصم صدوق يخطئ .

(52) اسناده لابأس به .

منه ؟ رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه ، وغلب شيطان صاحبه ! !

53 — ثنا عبدان ثنا ابراهيم ثنا شعيب ثنا عمران عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ؟! قالوا : ومن أبو ضمضم ؟! قال : رجل كان إذا أصبح يقول : اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي ، فلا يشتُم من شتمه ، ولا يظلم من ظلمه ، ولا يضرب من ضربه .

54 — ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبد الرحمن الصغاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله « والكاظمين الغيظ » يريد الرجل يتناولك بلسانه وأنت تقدر أن ترد عليه فتكظم غيظك عنه فلا تردّ عليه شيئاً .

---

(53) أخرجه أبو داوود رقم /4886/ عن قتادة من قوله وأخرجه من مرسل عبد الرحمٰن بن عجلان رقم /4887/ . وقال عقبة : رواه هاشم بن القاسم قال : عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ، ورجح مرسل عبد الرحمٰن بن عجلان ، قال الحافظ ابن حجر : (أخرجه ابن السني وأبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية المهلب بن العلاء ، وعبدان الأهوازي في فوائده عن ابراهيم بن المستمر كلاهما عن شعيب بن بيان عن أبي العوام عمران القطان عن قتادة متصلاً مرفوعاً وشعيب فيه لين ، وقد خالفه حماد بن زيد وهو من الأثبات فرواه عن أبي العوام عن قتادة ، وعن هشام عن الحسن قالا : « قال أبو ضمضم .... » أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنَى من طريق الصلت بن مسعود عن حماد هكذا مقطوعاً ، ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه) ثم رواه عن طريق هاشم بن القاسم بالرواية التي أشار إليها أبو داوود وقال : (هذا حديث غريب أخرجه البخاري في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الله العمّي) ثم قال (وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي والبيهقي في الشعب) ثم رجح رواية الاسناد المقطوع التي أخرجها أبو داوود انظر نتائج الأفكار ص /179/ .
وهو في أدب الكاتب لابن قتيبة ص 27 باسناده عن هشام عن الحسن ، وقد أخرج هذا الحديث الضياء المقدسي في المختارة .

بـــاب

فضل العفو عن الناس

55 ـــ ثنا أحمد بن عمرو القطواني ثنا أبو سلمة يحي بن خلف الجوباري ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال : إذا وقف العباد للحساب ينادي منادٍ : ليقمْ من أجره على الله فليدخل الجنة ، ثم ينادي الثانية : ليقمْ من أجره على الله فيقال : ومن ذا الذي أجره على الله فيقول : العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا فدخولها بغير حساب .

56 ـــ ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا مُعان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله ﷺ فأخذ بيدي وقال : يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ قلت : نعم قال : تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك وتعفوا عمن ظلمك .

57 ـــ ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا أبو أمية عن اسحق بن يحي الأنصاري عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب قال :

---

(55) في اسناده الفضل بن يسار قال العقيلي : لا يتابع على حديثه انظر الضعفاء للذهبي 514/2 .

(56) وفي اسناده معان بن زفاعة لين الحديث وشيخه علي بن يزيد ضعيف انظر تقريب 46/2 ، 258 ، وأخرجه أحمد في مسنده 148/4 و158 بأطول منه واسناده في الموضع الأخير ليس من طريق معان بن رفاعة ، وهو من طريق حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة ، وهذا اسناد جيد ، وفي لباب الآداب والكامل وعيون الأخبار حديث أوصاني ربي بتسع وفيها هذه الثلاثة .

(57) * وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وفي هامش النسخة حـ : قال الدارقطني : لم يدرك اسحق عبادة واسحق ضعيف وبهذا أعله الحافظ ابن حجر بالضعف والانقطاع .

* وأبو أمية ضعيف ، وانظره في المعجم الكبير /رقم 534/ .

قال رسول الله ﷺ : من سرَّه أن يشرف له البنيان ، وترفع له الدرجات ، فليعف عمن ظلمه ، وليعط من حرمه ، وليصل من قطعه .

58 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابراهيم بن حميد الطويل ثنا شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبد الله الجدَلي قال : سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا سخّابا في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة مثلها ، ولكن يعفو ويصفح .

59 — ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر ح وحدثنا عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن معمر . والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط ، إلا أن يضرب بها في سبيل الله وما انتقم لنفسه من شيء يُوت إليه إلا أن تنتهك حرمات الله فينتقم لِلَّه ، وما سئل شيئا قط فمنعه إلا أن يكون مأثماً فإنه كان أبعد الناس منه ، وما خيِّر بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما .

60 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا اسحق بن محمد الفروي ثنا مالك

---

(58) وأخرجه بهذا السياق الترمذي في جامعه وقال : حسن صحيح انظر تحفة الأحوذي 150/3 .

وهذه الصفات الكريمة واردة في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند البخاري وغيره انظر 36/6 من البخاري .

(59) اسناد المصنف صحيح ، وهو عند البخاري انظر 189/5/ كتاب الفضائل ، باب مباعدته ﷺ للآثام 80/7 ، وأنظر الأدب المفرد للبخاري الحديث رقم /274/ .

(60) أخرجه أبو داوود رقم /3460/ ولفظه (من أقال مسلماً أقاله الله عثرته) كما أخرجه ابن ماجة رقم /2111/ ولفظه (من أقال مسلماً اقاله الله عثرته يوم القيامة) كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده 252/2 ، وابن حبان في صحيحه /رقم 1104/ و/1103/ .

وأخرجه الحاكم من طريق أبي داوود وقال : على شرط الشيخين وأقره الذهبي . انظر المستدرك 45/2 وقال أبو الفتح القشيري على شرطها وصححه كذلك ابن حزم وغيره ، وباسناد المصنف أخرجه البزار.

ابن أنس عن سميّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أقال نادماً عثْرته أقاله الله عز وجل عثرته يوم القيامة .

61 — ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو بكر بن نافع مولى ابن عمر قال : سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول : سمعت عمرة بنت عبد الرحمٰن تقول : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : قال رسول الله ﷺ : أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم ما لم تبلغ حدا .

62 — ثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا موسى بن داوود الضبي ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : تجافوا عن عقوبة ذي المروءة وهو ذو الصلاح .

63 — ثنا يحي بن أيوب المصري ثنا سعيد بن أبي مريم أنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نقصت صدقة من مال قط ، ولا زاد الله عبداً بعفو إلا عزا ، ولا تواضع أحد لِلّه إلا رفعه الله عز وجل .

---

(61) أخرجه أحمد في مسنده 181/60 ، وأبو داوود رقم /4375/ والبخاري في الأدب المفرد /466/ دون الجملة الأخيرة .

(62) وأخرجه أبو بكر بن المزربان في كتابه المروءة
وفي اسناده محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف منكر الحديث ، ولعل قوله (وهو ذو الصلاح) مدرج في الحديث .
في حـ : فضيل بن سعيد الملطي .

(63) وأخرجه الامام أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه 21/8 والترمذي في جامعه وقال : حسن صحيح . انظر تحفة الأحوذي 155/3 ، ورواه مالك مرسلاً ، والدارمي رقم /1638/ .

64 — ثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح قال : من كان عفوه قريبا ممَّن أساء إليه فذاك الذي تقوم به الدنيا .

65 — ثنا محمد بن عبدة المصيصي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس قال : طوبى لعبد يوفٍّ الحق حيث لا يعرفه الناس ، يعرِّفه الله رضوانه وذلك في زمان لا ينجو فيه إلا كل عبد نَوَمة ، قلوبهم مصابيح الدجى يفتح الله لهم أبواب الجنة وينجيهم من كل غبراء مظلمة .

---

(64) مروان بن جناح هو الأموي مولاهم الدمشقي وأصله كوفي أخرج له أبو داوود وابن ماجة لا بأس به من الطبقة السادسة .

(65) يونس بن ميسرة بن حلبس الدمشقي زاهد ثقة معمَّر أخرج له أبو داوود والترمذي وابن ماجة قتلته المسوِّدة — بنو العباس — سنة اثنتين وثلاثين ومائة بدمشق .

بـــاب

ما جاء في نصيحة المسلمين

66 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو همام الدلال ثنا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لِلّه ولكتابه ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم .

67 — ثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ثنا روح بن عبد الواحد ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمنون نصحة بعضهم لبعض يوادّون وإن تفرقت ديارهم ، والمنافقون غَشَشَة بعضهم لبعض وإن اجتمعت ديارهم .

68 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني أبي ثنا اسماعيل بن

---

(66) أخرجه البخاري معلقاً بالجزم 17/1 وأخرجه مسلم من حديث تميم الداري 53/1 ومن حديثه كذلك عند أبي داوود رقم /4944/ وعند النسائي 156/7 .
وأخرجه من حديث أبي هريرة : الترمذي وقال : حسن انظر تحفة الأحوذي 123/3 والنسائي 157/7 .
وأخرجه من حديث ابن عمر مثل المصنف الدارمي في سننه رقم /2757/ وأخرج الفقرة الأولى منه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(67) في اسناده خليد بن دعلج ، ضعيف تكلم فيه أحمد وغيره وليس له في الستة شيء ، وفيه روح بن عبد الواحد لين الحديث قاله الذهبي .
والحديث من جهة المعنى صحيح فالإيمان يوجب الأخوة ويوجب النصح والمودة لكل المسلمين .

(68) وبكر بن عبد الله المزني هو أبو عبد الله البصري ثقة ثبت جليل تابعي توفي سنة ست أو ثمان ومائة . وفي هامش حـ عن نسخة (لهم) .

ابراهيم بن عليَّه عن غالب القطان قال : قال بكر بن عبد الله المزني : لو انتهيت إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله فسئلت عن خيرهم ، لقلت لسائلي : أتعرف أنصحهم (له) فإن عرفه قلت : إنه خيرهم ، وعرفت أن أغشهم لهم شرهم ، ولكني أخاف على خيرهم وأرجو لشرهم ، هكذا السنة .

69 — ثنا زكريا بن يحي الساجي ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي عن حسين المعلِّم عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

70 — ثنا المقدام بن داوود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الايمان فقال : إن أفضل الايمان أن تحب للّه وتبغض لِلّه ، وتعمل لسانك في ذكر الله،قال : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : وأن تحب للناس ما تحبّ لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن تقول خيراً أو تصمت .

---

(69) وأخرجه من حديث أنس بن مالك أحمد ، والدارمي رقم /3742/ والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم ،
ومعناه لا يبلغ الايمان الكامل من لا يريد الخير لكل مسلم كما يريده لنفسه ، ويود انصراف الشر عن أخيه ودفع غائلته كما يود ذلك لنفسه .

(70) فيه زبان بن فائد تقدم ذكره وهو ضعيف ، وابن لهيعة وأمره معروف .

بـــاب

فضل سلامة الصدر وقلّة الغلّ للمسلمين

71 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا سلمة بن رجاء عن صالح المُرّي عن الحسن عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله ﷺ قال : إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال ، ولكن يدخلوها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر ، والرحمة لجميع المسلمين .

72 — ثنا اسحق بن ابراهيم الدّبري (ثنا عبد الرزاق) حـ أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة ، قال فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علّق نعليه في يده الشمال ، فسلم . فلما كان الغد ، قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى ، فلما كان اليوم الثالث . قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله (ابن عمرو) بن العاص فقال : إني لاَحَيْتُ أبي فأقسمت أن لا أدخل

---

(71) وأخرجه البيهقي في الشعب كما في الفتح الكبير 284/1 . وفي اسناده صالح المري ضعيف .

(72) وأخرجه أحمد في مسنده من طريق الزهري عن أنس
وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن معمربه ، وهذه الأسانيد صحيحة على شرط الشيخين قال ابن كثير : لكن رواه عقيل وغيره عن الزهري عن رجل عن أنس فالله أعلم . انظر تفسير ابن كثير 606/6 ، وأخرجه أبو يعلى والبزار وسمي الرجل المبهم سعداً . انظر الترغيب والترهيب 349/3 . وعزاه كذلك للبيهقي والأصبهاني .

عليه ثلاثا ، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فعلت ، فقال : نعم . قال أنس : فكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره مَنْ يقوم الليل شيئاً غير أنه إذا تعارّ وانقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبّر حتى يقوم إلى صلاة الفجر قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث ، وكدت أن احتقر عمله قلت : يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت الثلاث مرات ، فأردت أن آوي إليك فانظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلا ما رأيت ، قال : فانصرفت عنه فلما وليّت دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أحمل في نفسي على أحد من المسلمين غشا ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه فقال عبد الله : هذه التي بلّغتك وهي التي لا نطيق .

73 — ثنا أبو حصين القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا اسرائيل عن أبي يحي القتّات عن إياس بن معاوية بن قرّة قال : كان أفضلهم عندهم أسلمهم صدوراً وأقلهم غيبة .

74 — ثنا ابراهيم بن هشام البغوي ثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت ابن تليق يقول : قيل لكعب الحبر : ما نائم مغفور له وقائم مشكور له فقال : رجل قام من الليل فدعا لأخيه بظهر الغيب ، وهو نائم فغفر الله للنائم بدعاء القائم ، وشكر للقائم نصيحته للنائم .

---

(73) إياس بن معاوية هو القاضي المشهور بالذكاء توفي سنة 133هـ
وفي الاسناد إليه أبو يحي القتات لين الحديث . والمقصود عند الصحابة .

بـــاب

فضل الاصلاح بين الناس

75 — ثنا اسماعيل بن اسحق السرَّاج النيسابوري ثنا اسحق بن راهوية أنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء (قال) : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى ، قال : صلاح ذات البين. وفساد ذات البَيْن هي الحالقة .

بـــاب

فضل انعاش الحقوق

76 — ثنا يحي بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن موهب عن مالك بن محمود الأنصاري عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من أنعش حقاً بلسانه مجري له أجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه .

---

(75) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 444/6 . وأبو داوود رقم /4919/ والترمذي 319/3 في تحفة الأحوذي وقال : حديث صحيح ثم عقبه بقوله : ويروَى عن النبي ﷺ أنه قال : هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر. ولكن تحلق الدين .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه 1982 عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، وأخرجه مالك في الموطأ عن سعيد بن المسيب من قوله انظر الموطأ 97/3 .

(76) وأخرجه أحمد في مسنده 266/3 وفي اسنادهما عبيد الله بن موهب ضعفه أحمد وهو صويلح .

بـــاب

فضل ما جاء في نصرة المظلوم

77 — ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن أشعت بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بنصرة المظلوم .

78 — ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا حميد الطويل عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قلت : يا رسول الله أنصره مظلوماً . فكيف أنصره ظالماً ؟ قال : ترده عن الظلم .

بـــاب

فضل الأخذ على يد الظالم

79 — ثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون أنا اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا عليكم

---

(77) حديث البراء هذا مختصر من حديثه الطويل (أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع .... ونصرة المظلوم) وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه والترمذي ، والنسائي ، وأحمد وغيرهم .

(78) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع ، والترمذي في جامعه /كتاب الفتن/ وأحمد في مسنده ، 201/3 وقد جاء من حديث جابر عند مسلم . والدارمي رقم /2756/ .

(79) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ، وأصحاب السنن ، وابن حبان في صحيحه (1837 موارد) وغيرهم وانظر الترغيب والترهيب 229/3 والآية في سورة المائدة رقم (105) .

أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم » ،

وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب .

80 — ثنا ابن أبي مريم القرباني ثنا سفيان عن الحسن بن عمر الفُقيمي عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له : إنك ظالم ، فقد تودِّع منهم .

بـــاب

ما جاء في الأخذ على أيدي السفهاء

81 — ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص ابن غياث عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : خذوا على أيدي سفهائكم .

---

(80) وأخرجه أحمد في مسنده 163/2 و 190 . والحاكم وقال : صحيح الاسناد انظر الترغيب والترهيب 232/3 .

(81) وتمام الحديث عن المصنف في الكبير (قبل أن يهلكو وتهلكوا) وذلك لأن السفيه إذا لم يردع أحدث الفساد والاضطراب الاجتماعي .
والاسناد جيد إن كان الحسن بن العباس ثقة وانظر اللسان 218/2 .

بـــاب

فضل معونة المسلمين والسعي في حوائجهم

82 — ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الوابشي ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك الآمنون غداً من عذاب الله .

83 — ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا معتمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : عند الله خزائن الخير والشر ، ومفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر ، ومغلاقاً للخير .

84 — ثنا زكريا بن يحي الساجي ثنا أحمد بن مسلم العميري ثنا عمرو بن يحي بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن جده عمرو بن

---

(82) في اسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .
وأخرجه المصنف في الكبير
قال المنذري : ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان ... ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلاً انظر الترغيب والترهيب 390/3 .

(83) وفيه مثل سابقه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
وأخرجه من طريقه كذلك ابن ماجة في سننه مع خلاف يسير في اللفظ رقم /238/
وقال في زوائد ابن ماجة : وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده . وساق اسناده وهو كذلك من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ولفظه يوافق لفظ المصنف .

(84) عزاه شارح المنذري في أربعينه للمصنف ص 176 واسناده هذا ضعيف .

مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : قال الله عز وجل : « أنا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه .

85 — ثنا أحمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا العلاء بن مسلمة بن عمر البري ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من فرّج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة .

86 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني عبد الأعلى النرسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله عز وجل في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

87 — ثنا سعيد بن محمد المخزومي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا يوسف بن عطية الصفار ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله .

---

(85) وقال شارح المنذري في أربعينه : رواه الطبراني في الأوسط . والحديث تالف فيه العلاء اتهم بالوضع .

(86) وأخرجه مسلم وأبو داوود والترمذي ، والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرطهما انظر الترغيب والترهيب 390/3 .

(87) وأخرجه المصنف في الكبير ، والبزار وأبو يعلى ، وفي هذا الاسناد يوسف بن عطية الصفار مجمع على ضعفه ، وللحديث شواهد كثيرة .
ومعنى عيال الله ، أي فقراء إلى الله ، فهم فقراء إليه تعالى وهو يعولهم .

88 — ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عمر المعيطي ثنا بقية بن الوليد عن أبي المتوكل القنسريني عن حميد بن العلاء عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره.

89 — ثنا الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن ادريس ثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

90 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتَوَاصُلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعَى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

قال أبو القاسم الطبراني: رأيت النبي ﷺ في المنام فسألت عن هذا الحديث فقال النبي ﷺ وأشار بيده: صحيح ثلاثا. والحديث صحيح.

91 — ثنا الحضرمي ثنا محمد بن حاتم المؤدن ثنا عمار بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً.

92 — ثنا مصعب بن ابراهيم الزهري ثني أبي ثنا عبد العزيز بن

---

(88) وأخرجه البخاري في التاريخ. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. وبقية بن الوليد مدلس وذكر في الموضوعات: انظر فيض القدير 205/6. وتاريخ بغداد 114/3 و131/5.

(89) وأخرجه البخاري في صحيحه ومسلم كذلك. والنسائي والترمذي وغيرهم.

(90) وأخرجه أحمد ومسلم في صحيحه وغيرهم.

(92) وأخرجه أبو داوود رقم /4918/. والبخاري في الأدب المفرد رقم /239/.

محمد عن كثير بن يزيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمن مرآة المؤمن . المؤمن أخو المؤمن حيث لقيه يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه .

باب آخر في ذلك

93 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب بن خالد ح

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد كلاهما عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال يوماً لأصحابه أنبئوني بشجرة تشبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها ، تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربها فوقع في قلبي أنها النخلة ، فكرهت أن أتكلم وثمَّ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فلما لم يتكلما بشيء قال النبي ﷺ : هي النخلة .

94 — ثنا حبّوش بن رزق الله المصري ، ثنا سليمان بن خلف ثنا أبو يونس الخفاف عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من أضاف مؤمنا ، أو خفَّ له في شيء من حوائجه . كان حقاً على الله أن يخدمه وصيفا في الجنة .

---

(93) وأخرجه أحمد والشيخان والترمذي وغيرهم . انظر فتح الباري 145/1 .

(94) في اسناده يزيد الرقاشي ضعيف . وقال شارع المنذري في الأربعين في اصطناع المعروف : أخرجه أبو يعلى الموصلي .

والوصيف هو الخادم أو الخادمة . والجمع وصفاء ووصائف .

بـــاب

فضل إغاثة اللهفان

95 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا السكن بن أبي السكن البرجمي عن زياد بن ميمون عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يحب إغاثة اللهفان .

96 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا اسماعيل بن هود الواسطي ثنا (عبد الحكيم) بن منصور عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من أغاث ملهوفا كتب الله له (ثلاثا) وسبعين حسنة ، واحدة منها يصلح الله بها آخرته ودنياه ، والباقي في الدرجات .

97 — ثنا ثابت بن نعيم الهوجي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل على راحلة عجفاء ، فجعل يُصْرف

---

(95) الحديث ضعيف في اسناده زياد بن ميمون رواه عن أنس ولم يسمع منه شيئا وقد كذِّب ، انظر المجروحين لابن حبان 305/1 وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والديلمي في الفردوس
واللهفان هو المكروب .

(96) وأخرجه أبو يعلى والبزار ، وفي اسناده زياد بن أبي حسان قال الذهبي : تركوه وتلميذه عبد الحكيم كذاب
وقد ساقه ابن الجوزي في موضوعاته 171/2 وابن حبان في المجروحين 306/1 في هامش آ عبد الله عن نسخه وفي حـ عبد الكريم وقد جاءت (ثلاثة وسبعين حسنة) في النسخ الثلاث .

(97) وأخرجه أحمد 34/3 . ومسلم في صحيحه ، وأبو داوود رقم /1662/ .

يميناً وشمالاً فقال رسول الله ﷺ : من كان معه فضل ظهر فليعدْ به على من لا ظهر له ، ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتَّى ذكر أصناف المال حتَّى رؤينا أنه لا حق لأحد منا في فضل .

98 — ثنا حفص بن عمر الصباح الرقي ثنا أبو حذيفة موسَى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن مالك بن مَرْثد عن أبيه قال : ثنا أبو ذر قال : قلت : يا رسول الله ماذا ينجي العبد من النار ، قال : الإيمان بالله عز وجل ، قلت : يا نبي الله إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخ مما رزقه الله عز وجل. قلت : يا رسول الله أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال : يأمر بالمعروف وينهَى عن المنكر ، قلت : يا رسول الله أرأيت إن كان عَيِيّاً لا يستطيع أن يأمر بمعروف ولا ينهَى عن منكر؟ قال : يصنع لأخرق قلت : يا نبي الله إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعين مغلوبا فقال : ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمسك الأذَى عن الناس . فقلت : يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة فقال : ما من مؤمن أو مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذتْ بيده حتَّى تدخله الجنة .

بـــاب

فضل التكفّل بأمر الأرامل

99 — ثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا : حدثنا القعنبي ح

---

(98) اسناده لا بأس به ، وقد عزاه المنذري في الترغيب والترهيب للبيهقي انظر 18/2

(99) انظر الحديث التالي .

وثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ابن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : السَّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله .

100 — ثنا يحي بن أيوب العلاف المصري ثني سعيد بن عقبة ثنا يحي بن فليح عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : السَّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يقوم الليل ، ويصوم النهار .

101 — ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان ثنا أبي ثنا موسى بن أعين عن الخليل بن مرة عن اسماعيل بن ابراهيم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ، وأجرى له مثل أجره إلى يوم القيامة ومن غسل ميتاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه . ومن كفن ميتا كساه الله عدد أثوابه من الجنة ، ومن عزى حزينا ألبسه الله لباس التقوى ، وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله عز وجل حلتين من حلل الجنة لا تقوَّم لها الدنيا ومن اتبع جنازة حتَّى يُقضَى دفنها كتبت له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ، ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله بظله وأدخله جنته ، ومن أصبح صائماً أو أطعم مسكيناً واتبع جنازة وعاد مريضاً لم يتبعه ذنب .

---

(100) وأخرجه البخاري ومسلم ، ومالك في الموطأ . والترمذي والنسائي وغيرهم . انظر فتح الباري 499/9 و 427/10 .

(101) في اسناد هذا الحديث الخليل بن مرة وهو ضعيف وشيخه اسماعيل بن ابراهيم لم أهتد إليه من هو ! ! وشيخ المصنف سليمان بن المعاف قال ابن عدي : لم يسمع من أبيه شيئاً ، فحملوه على أنه روى عنه وقال الذهبي : تكون روايته عنه وجادة .

بـــاب

فضل التكفل بأمر الأيتام

102 ــ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفين يعني ابن عيينة ثني صفوان بن سليم عن امرأة يقال لها أنيسة عن أم سعيد بنت مرة الفهري عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال : أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين ، وأشار سفيان بأصبعيه .

103 ــ ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن يحي بن أبي سليمان عن زيد بن أبي العتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ، ثم قال بأصبعيه : أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بينهما .

104 ــ ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبي ثنا اسماعيل بن عياش عن الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن

(102) وأخرجه من حديث مرة بن عمرو الفهري البخاري في الأدب المفرد رقم /133/. والخرائطي في مكارم الأخلاق ومرة صحابي قليل الحديث ليس له في الستة شيءُ وفي الإسناد إليه عندهما أنيسة قال الحافظ : لا تعرف.
ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلاً ، وأصله في البخاري وابي داوود والترمذي وأحمد من حديث سهل بن سعد . وبلفظه الذي ساقه المصنف عند مسلم من حديث أبي هريرة.

(103) وأخرجه ابن ماجة رقم /3679/والبخاري في الأدب المفرد رقم/137/ : وابن المبارك في الزهد والرقائق /رقم 654/ وفي اسنادهم جميعا يحي بن سليمان ضعفه البخاري وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب لين الحديث .

(104) قال المنذري في الترغيب والترهيب 348/3 : حديث غريب رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني كلاهما من رواية الحسن بن واصل . وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول : هو حديث حسن.
قلت : والحسن بن واصل هو ابن دينار ، واسناد المصنف هنا من طريقه كما ترى ، وقد ساقه ابن الجوزي في الموضوعات عن طريقه ، وقال : حديث باطل ، والحسن =

هصّان بن كاهل عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقرب الشيطان مائدةً فيها يتيم .

105 — ثنا المقدام بن داوود المصري ثنا خالد بن نزار ثنا عبيد الله ابن عامر الأسلمي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ، ولان له في الكلام ، ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما أعطاه الله .

106 — ثنا يحي بن عثمان بن صالح ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : من مسح رأس اليتيم كتب الله له بكل شعرة من رأسه حسنة ، ومن كان عنده يتيم أو يتيمة له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة هكذا ونصب أصبعين وقرنهما .

107 — ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد ابن سلمة عن أبي عمران الجوني عن رجل عن أبي هريرة أن رجلاً شكا

= يروي الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد بن حنبل ويحي بن معين يكذبانه.
169/2 . والذهبي يقول : عنه : تركوه . وانظر المجروحين لابن حبان 232/1 .

(105) رواته ثقات إلا عبد الله بن عامر الأسلمي فهو من رجال ابن ماجة ضعيف . قال المنذري : قال أبو حاتم : ليس بالمتروك .

(106) رجاله ثقات خلا ابن لهيعة ففيه كلام وحسن له الهيثمي وغيره .
وأخرجه أحمد في مسنده 250/5 و265 ، من غير طريق ابن لهيعة وانظره في الزهد والرقائق /رقم 655/ .

(107) وأخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح انظر 387/2 وليس بين الجوني وأبي هريرة رجل مبهم وأخرجه باسناد أبهم فيه الرجل كاسناد المصنف ، انظر 263/2 . وله شواهد وطرق . انظر بعضها في سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني 533/2 .
* وقد حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 151/11 .
* وأخرجه عبد الرزاق بمعناه في حديث طويل عن معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان وفيه أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو قسوة قلبه ... المصنف 97/11 .

إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال : إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين ، وامسح برأس اليتيم .

108 — ثنا معاذ بن المثنَى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفَى عن مالك بن عمرو أو عمر بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من ضم يتيماً من أبوين مسلمين حتَّى يستغني فقد أوجب الله له الجنة البته .

قال أبو القاسم : هكذا رواه سفيان هذا الحديث عن مالك بن عمرو أو عمر بن مالك بالشك ، والصواب : مالك بن عمرو القشيري .

109 — ثنا جعفر بن الفضل المؤدب المحرمي ثنا عبد الرحمٰن بن مالك بن شيبة الحزامي ثنا محمد بن طلحة التيمي عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري عن أبيه عن جده قال : وقف غلام على النبي ﷺ في المسجد فقال : السلام عليك يا رسول الله ، إني غلام يتيم مسكين . وإنَّ لي أمّاً أرملة فأتنا مما أتاك الله (منه) الله لك في الرضا عنك حتَّى ترضَى . فقال : يا غلام أعد علي كلامك (إنك) يقول على لسانك ملك ، فأعاد كلامه ، فقال رسول الله ﷺ : هلموا مما في بيت آل رسول الله فأتي بحفنة فرآها أكثر من ملء الكف ، وأقل من ملء الكفين فقال : خذها يا غلام ففيها غداؤك وغداء أمك . وأختك وعشاؤك

---

(108) أخرجه أحمد في مسنده 344/4 ، 29/5 ، وابن المبارك في الزهد /رقم 656/ .
قال المنذري : ورواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً باسناد حسن الترغيب 248/3 .
ورواته ثقات إلا علي بن يزيد ، ففيه كلام وقد حسن له الترمذي .
ومالك بن عمرو القشيري صحابي حديثه في مسند الكوفيين . ليس له في الستة شيء .

(109) عبد المجيد لينه أبو حاتم الرازي ، والراوي عنه محمد بن طلحة وثق وتكلَّم فيه أبو حاتم
في حـ : فآتنا مما آتاك الله من الله
وفي هامش النسخة آ عن نسخة كما أثبت ذلك في حـ (إنه يقول) .

وأمك وأختك وسأعينكم على ما فيها من دعاء وخرج حتى إذا كان بباب المسجد لقيه سعد بن أبي وقاص فسح على رأسه فلا أدري أعطاه شيئا أم لا ثم جاء سعد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ألم أرك حين لقيت الغلام مسحت على رأسه ؟! قال : بلى ، قال : فإن لك بكل شعرة مرت يدك عليها حسنة فمن هنالك يستحب المسح على رأس اليتيم .

(بـــاب) حـ

فضل تربية المنبوذين(*) والإنفاق عليهم حتى يكبروا

110 — ثنا أبو عمير الأنصاري البصري بمصر ثنا سليمان بن داوود الشاذكوني ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ : من ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله عز وجل .

(بـــاب) حـ

فضل اصطناع المعروف

111 — ثنا عمر بن ثور الجذامي . وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا عبد الجبار بن العباس

(*) في حـ : المنبذين .

(110) أبو عمير الأنصاري متهم قاله الذهبي وهو في موضوعات ابن الجوزي 178/2 ، وسليمان الشاذكوني كذبوه .

(111) هو في البخاري ومسند أحمد من حديث جابر بن عبد الله . وفي صحيح مسلم ، ومسند أحمد وأبي داوود من حديث حذيفة بن اليمان ، وفي الصحيحين من حديث أبي موسى في حديث طويل .

عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال : قال رسول الله ﷺ : كل معروف صدقة .

112 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ:كل معروف صدقة إلى غني أو فقير.

113 — ثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : المعروف والمنكر خليقتان للناس ينصبان يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم ، وأما المنكر فيقول : إليكم فلا تستطيعون له إلا لزوما .

قال أبو القاسم : فسر أهله العلم قوله ﷺ : خَليقتان : يعني ثوابهما .

114 — ثنا يحي بن عبد الباقي الأذني ثنا المسيب بن واضح ثنا علي ابن بكار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :

---

(112) اسناده ضعيف لأن فيه : صدقة بن موسى الدقيقي وقد ضعفه غير واحد . وقال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي ، ووثقه مسلم بن ابراهيم كذا قال المنذري . وفيه أيضا شيخه فرقه السبخي ضعفه النسائي والدارقطني ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقد أخرج الحديث أيضاً الخطيب البغدادي في الجامع في آداب المحدث والسامع كما قال المناوي .

(113) في هذا الاسناد شيخ المصنف أحمد بن محمد بن يحي قال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، وسعيد بن بشير صاحب قتادة وثقة شعبة وقال البخاري يتكلمون في حفظه ، وضعفه غير واحد .

(114) في اسناد هذا الحديث المسيب بن واضح ضعفه الدارقطني وغيره . وأخرج نحوه الحاكم في حديث طويل عن علي مرفوعاً وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ولم يقره الذهبي 321/4 ، وقد جاء معناه في أحاديث متعددة .

قال رسول الله ﷺ : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا ، أهل المنكر في الآخرة .

115 — ثنا محمد بن داوود الصدفي ثنا الزبير بن محمد العثماني ثنا علي بن عبد الله بن الحباب المدني عن محمد بن عبد الرحمن بن داوود المدني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تدرون ما يقول الأسد في زئيره ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : يقول : اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف .

116 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان بن وكيع ثنا حبّويه الرازي ثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لو جرت الصدقة على يد سبعين ألفاً كان أجر آخرهم مثل أجر أولهم .

117 — ثنا ابراهيم بن سويد الشبامي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ، فإن تعدل بين اثنين فهو صدقة ، وإن تعن الرجل على دابته صدقة أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة

---

(115) هو الحديث التاسع والعشرون في أربعين المنذري في اصطناع المعروف ، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس وأبو نعيم واسناده ضعيف.

(116) ذكره شارح أربعين المنذري عن هذا الكتاب أنظر ص 54 . والحديث ضعيف جداً . فيه سفيان بن وكيع قال الذهبي : ضعف ، وقال أبو زرعة : كان يتهم بالكذب ، وهو في نفسه صدوق إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، وأخرج له الترمذي وابن ماجة انظر التقريب 362/1 . وحبويه الرازي صدوق ضعيف الحفظ . ومحمد بن عبد الملك قال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه . انظر المجروحين 269/2 .

(117) وأخرجه أحمد والشيخان وغيرهم .
والسلامى : مفرد سلاميات عظام الجسد أو أنامله أو مفاصله ...

الطيبة صدقة ، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة .

118 — ثنا موسى بن جمهور السمسار ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حفص بن عمر الحبطي ثنا أبو مطرف السلمي عن زياد النميري عن عبد الله بن عمر عن أبي بن كعب قال : مر بي رسول الله ﷺ ومعي رجل ، فقال : يا أبي من هذا الرجل معك ؟ قلت : غريم لي (فانا) ألازمه ، قال : فأحسن إليه يا أبيّ ، ثم مضي رسول الله ﷺ لحاجته ، ثم انصرف عليَّ وليس معي الرجل فقال : يا أبي ما فعل غريمك وأخوك ؟ قلت : وما عسى أن يفعل يا رسول الله ؟ تركت ثلث مالي عليه لِلّه وتركت الثاني لرسول الله وتركت الباقي لمساعدته إياي على وحدانيته . فقال : رحمك الله يا أبي ثلاث مرار ، بهذا أمرنا ، ثم قال : يا أبي ، إن الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبَّب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله فيسر على طلاب المعروف طلبه إليهم ويسر عليهم عطاءه فهم كالغيث يرسله الله عز وجل إلى الأرض الجدبه فيحييها ويحي به أهلها . وإن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض إليهم المعروف ، وبغض إليهم فعاله ، وحظر على طلاب المعروف طلبه إليهم فهو كالغيث يحبسه الله عن الأرض الجدبة فيهلك الله عز وجل بحبسه الأرض وأهلها .

---

(118) وأخرجه من حديث أبي أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي ، وأخرجه الحاكم من حديث علي بن أبي طالب وصححه . كما جاء من حديث أبي سعيد الخدري واسناده ضعيف . انظر فيض القدير 222/2 .
وفي اسناد المصنف حفص بن عمر الحبطي : ضعفه غير واحد انظر اللسان 325/2 في هامش آ عن نسخة وأثبت في حـ (وأنا ألازمه) .

(بـــاب) حـ

فضل محاسن الأفعال

119 — ثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري ثنا أزهر بن نوح (ح)

وثنا سلامة بن ناهض المقدسي ثنا صالح بن بشر الطبراني . قالا : ثنا عمر بن ابراهيم بن خالد القرشي ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال .

120 — ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا يونس بن عبد الله العميري ثنا مبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها .

121 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني محمد بن أبي بكر

---

(119) عزاه السيوطي في زيادات الجامع الصغير إلى المصنف في الأوسط .
في اسناده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف وقد تقدم ، وعمر بن ابراهيم بن خالد القرشي أظنه هو الكردي وهو كذاب .
ومعنى الحديث صحيح . وقد جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً « بعثت لأتمم صالح الأخلاق » أخرجه الحاكم في المستدرك وقال : على شرط مسلم وأقره الذهبي وقد أخرجه كذلك البخاري في الأدب المفرد بلفظ إنما ... رقم /273/ وهو عند مالك في الموطأ بلاغاً .

(120) وأخرجه المصنف في الكبير من حديث الحسن بن علي مرفوعاً ، وهو عند الحاكم والبيهقي 191/10 من حديث سهل بن سعد وكذلك أخرجه من حديث المصنف وابن ماجة مع خلاف يسير في اللفظ وانظر كشف الخفا 245/1 .

(121) وأخرجه أبو يعلى والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطيالسي في مسنده ص 14 وفي اسناده عبد الله بن راشد مضعف.

المقدمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الله بن راشد مولى عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : ان لِلّه عز وجل مائة خلق وسبعة عشر خلقاً ، لا يوافي أحد منها بخلق إلا دخل الجنة .

122 — ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا الوليد بن شجاع ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن راشد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : إن بين يدي الرحمٰن لوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة ، فيقول الله عز وجل : لا يجيء عبد بواحدة منها لا يشرك بي شيئاً إلا أدخلته الجنة .

123 — ثنا بكر بن مقبل البصري ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا المنهال بن بحر العقيلي ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد وكان لعبيد صحبة حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ : الايمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة من وافى شريعة منها دخل الجنة .

قال أبو القاسم الطبراني : بلغني عن بعض المتمردين على الله أنه قال :

---

(122) في اسناده عبد الله بن راشد قال الدارقطني ضعيف ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم كان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف في حفظه ، وشجاع بن الوليد له أوهام مع صدقه .
وقال المناوي في فيض القدير 482/2 : روى الطبراني في الأوسط مرفوعاً : إن لِلّه عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه : أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، واسناده حسن .

(123) قال الهيثمي في المجمع 36/1 ، رواه الطبراني في الكبير ، وفي اسناده عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمٰن بن عبيد لم أر من ذكره .
ورواه كذلك في الأوسط وفي اسناده مجاهيل .

لا يوافقه في دنياه إلا كثرة دعاء المسلمين عليه . وإنما ذلك إملاء من الله عز وجل له .

بـــاب

فيمن ظلم رجلاً مسلماً

124 — ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح ثنا حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد وهو على معاصيه فإنما ذلك استدراج له ، ثم تلا رسول الله ﷺ : « فلما نسوا ما ذكرو به.... إلى الحمد لِلَّه رب العالمِين ».

125 — ثنا اسحق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحق عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : قال عمار بن ياسر : من أكبر الكبائر القنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله عز وجل والأمن لمكر الله .

126 — ثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا سعيد بن عبد

---

(124) الآية من سورة الأنعام 45 و 46 .
وأسناد المصنف حسن وإن كان الذهبي قد قال عن مطلب بن شعيب شيخ المصنف له حديث منكر عن كاتب الليث — أي عبد الله بن صالح — فهو صدوق وقد أكثر المصنف من الرواية عنه . وعبد الله بن صالح صدوق وبقية الاسناد ثقات .
وقد أخرجه أحمد والمصنف في معجمه الكبير وابن جرير ، وابن أبي حاتم وغيره وله طرق متعددة ، انظر جمع الفوائد 205/2 . وقد حسنه العراقي كما في فيض القدير .

(125) اسناده صحيح إلى عمار بن ياسر والدبري فيه كلام لا يضر .

(126) قال المنذري : اسناده لا بأس به في المتابعات انظر الترغيب والترهيب 188/3 في حـ : محمد بن عمر بن طلحة .

الحميد بن جعفر الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن (عمران) بن طلحة ابن عبيد الله ثني خزيمة بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا دعوة للمظلوم فإنها تحمل على الغمام ويقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين .

127 — ثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي ، ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً ، كفره على نفسه .

128 — ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا : ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي ثنا داوود بن قيس الفراء عن عبيد بن مقسم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ الظلم ظلمات يوم القيامة .

129 — ثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة ، ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : قال ربكم : وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل .

لم يرو هذا الحديث عن المهدي إلا يحي بن حمزة .

---

(127) وأخرجه أحمد باسناد حسن وعنده « وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه » انظر الترغيب والترهيب 187/3 .

(128) حديث جابر أخرجه أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، والبخاري في الأدب المفرد بأطول من هذا ، وغيرهم .

(129) ساقه المنذري في الترغيب والترهيب 190/3 بصيغة التحسين فقال : وعن محمد بن يحي بن حمزة قال : كتب إلي المهدي أمير المؤمنين وأمرني أن أصلب في الحكم وقال في كتابه : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما .... وساق الحديث وقال : رواه أبو الشيخ من رواية أحمد بن محمد بن يحي وفيه نظر عن أبيه ، وجد المهدي هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروايته عن ابن عباس مرسلة .

بـــاب

فضل شفاعة المسلم لأخيه

130 — ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جاءني طالب حاجة فاشفعوا له لكي تؤجروا ، ويقضي الله على لسان نبيِّه ما يشاء .

131 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أبي بكر الهذلي عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الصدقة صدقة اللسان ، قيل : يا رسول الله ، وما صدقة اللسان ؟ قال : الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجرّ بها المعروف إلى أخيك وتدفع عنه الكريهة .

---

(130) حديث أبي موسَى هذا أخرجه أحمد ، والبخاري ومسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وأبو داوود وغيرهم .
انظر فتح الباري 450/10 وهو عند الخرائطي في مكارم الأخلاق بهذا اللفظ ، والشفاعة جائزة ومستحبة في غير الحدود ، ولغير المصرِّين على المعاصي المجاهرين بها .

(131) في اسناده أبو بكر الهذلي ضعفه أحمد وغيره . وقال البخاري : ليس بالحافظ ثم أورد له هذا الخبر وقد أخرجه كذلك البيهقي في السنن انظر فيض القدير 39/2 . وفي سماع الحسن من سمرة كلام طويل معروف .

بـــاب

ما جاء في فضل حوائج المسلمين إلى السلاطين وتنجزها لهم

132 — ثنا أبو زرعة بن يحي ، ثنا ابراهيم بن هشام بن يحي الغساني ثني أبي عن عروة بن رويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : من كان وُصْلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مَبْلغ بِرٍّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام .

133 — ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا عبد الرحمن بن مصعب المعنى ثنا اسرائيل عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائرٍ .

---

(132) قال المنذري : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابراهيم ابن هشام الغساني انظر الترغيب 393/3 .
وقد تقدم الكلام عليه في الحديث الأول ، والوصلة هو الموصل في عمل الخير والشفيع فيه .

(133) وأخرجه أبو داوود رقم /4344/ والترمذي وقال : حسن غريب 310/3 من تحفة الأحوذي . وابن ماجة رقم /4011/ كلهم من حديث عطية العوفي وهو صدوق يخطئ كثيراً وباقي اسناده ثقات . وجاء هذا الحديث من طرق أخرى عن صحابة آخرين . والجائر هو الظالم .

بـــاب

فضل ردّ المسلم عن عرض أخيه المسلم ونصره إياه

134 — ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا يحي بن عبيد الله البجلي ثنا أبو كريبة يحي بن المهلب البجلي عن ليث بن أبي سليم (عن) شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يردّ (عن) حـ عِرْض أخيه إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة. نزلت هذه الآية في هذا: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

135 — ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا معاذ بن محمد الهذلي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصرته نصره الله في الدنيا والآخرة.

136 — ثنا مصعب بن ابراهيم ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن حميد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

---

(134) وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره والآية من سورة الروم /47/. كما أخرجه ابن أبي الدنيا.. وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ.
وأصله في الترمذي انظر الترغيب والترهيب 517/3.
وفي اسناده كما ترى ليث بن أبي سليم، وفيه كلام، ومثله شهر بن حوشب وهو أمثل منه
في النسخة حـ وشهر بن حوشب.

137 — ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح (ح)

وثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحي بن بكير قالا : ثنا الليث بن سعد ثني يحي بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع اسماعيل بن بشير بن فضالة الأنصاري يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاريين يقولان : قال رسول الله ﷺ : ما من أمرىء يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته (وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) آ.

138 — ثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحي بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن اسماعيل حدثه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله عز وجل ملكاً يحمي لحمه من نار جهنم ، ومن قفا مسلماً بشيء يريد شَيْنه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال.

تم الجزء الأول

---

(137) وأخرجه أحمد في مسنده 30/4 ، وأبو داوود رقم /4884/ والضياء المقدسي في المختارة ، وحسن الهيثمي اسناده.
ما بين القوسين زيادة في آ وقال في الهامش : هذا أو معناه سقط من الأصل.

(138) وأخرجه أحمد 441/3 ، وأبو داوود رقم /4883/ وابن أبي الدنيا كما أخرجه ابن يونس في تاريخ مصر كما قال المنذري انظر الترغيب 517/3.
واسماعيل الراوي عن سهل هو ابن يحي المعافري مجهول لا يعرف ، وعبد الله بن سليمان صدوق يخطىء.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واختم بخير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم

بـــاب

فضل التودّدِ إلى الناس ومداراتهم

139 — ثنا عبدان ثنا الوليد بن سفيان القطان البصري ثنا عبيد بن عمرو الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الأعمال بعد الايمان بالله التودّد إلى الناس .

140 — ثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا هشام بن عمار ثنا مخيس ابن تميم ثني حفص بن عمر الايلي ثني إبراهيم بن عبد الله عن نافع يعني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، والتودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم.

---

(139) في اسناده عبيد بن عمرو الحنفي ضعفه بعضهم وذكره ابن حبان في الثقات، وعلي ابن زيد بن جدعان ضعيف ، وتقدم ذكره ومدار الحديث عليه .
وأخرجه من جهته البيهقي في الشعب ، والعسكري والقضاعي وغيرهم ، وله شواهد ، انظرها في المقاصد الحسنة /222/ .

(140) قال السخاوي في المقاصد : أخرجه البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، وابن السني ، والديلمي « من طريقه والقضاعي كلهم من حديث مخيس بن تميم عن حفص بن عمر ، ... وضعفه البيهقي ، وحفص بن عمر وهو البزاز الشامي ، وتلميذه مخيس بن تميم مجهولان .
قال في اللسان : روي عنه هشام بن عمار خبراً منكراً وساقه 11/6
لكن لهذا الحديث شواهد متعددة انظر في ذلك المقاصد الحسنة ص 70

141 — ثنا يحي بن عبد الباقي ثنا المسيّب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ مدارة الناس صدقة .

بـــاب

فضل معونة الغزاة في سبيل الله عز وجل

142 — ثنا موسى بن هارون ثنا أبي (ح)

وثنا اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا أحمد بن صالح قالا : ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن عثمان ابن عبد الله بن سراقة عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ قال : من جهز غازيا فله مثل أجره ، ومن خلف غازيا في أهله فله مثل أجره قال ابن شهاب : ثم أخبرنيها بسر بن سعيد .

143 — ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا عقبة بن

(141) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، وعمل اليوم والليلة وابن السني ، والعسكري .والقضاعي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر ، وصححه ابن حبان انظر المقاصد الحسنة /223/ وانظره في موارد الظمآن /رقم 2075/ ، وعزاه في الجامع الصغير وشرحه فيض القدير إلى أحمد في مسنده ، كما أخرجه المصنف في غير كتاب من كتبه.
وقد ساقه الحافظ بن حجر في لسان الميزان 41/6 عن كتاب روضة العقلاء لابن حبان وقال – ابن حبان – لم يروه غير المسيب .
وقال الحافظ في فتح الباري : وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء انظر الفتح 528/10.
قلت : والمسيب فيه كلام ، ويوسف بن أسباط : وثقة يحي ، وقال أبو حاتم لا يحتج به يغلط كثيراً ، وكان قد دفن كتبه فإذا حدث من حفظه غلط .

(142) حديث زيد بن خالد أخرجه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي والترمذي وغيرهم انظر فتح الباري 49/6 .

علقمة ثنا الأوزاعي ثني يحي بن أبي كثير ثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد حدثني زيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ قال : من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا .

بـــاب

فضل من أعان حاجا أو فطّر صائماً

144 — ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان (ح) وثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثني روح ابن القاسم وسفيان عن ابن أبي ليلى عن عطاء بن رباح عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : من فطر صائماً أو جهز غازيا كان له مثل أجره من غير أن يُنتقص من أجورهم شيء .

145 — ثنا عمر بن حفص ثنا اسحق بن بشر ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك .

---

(144) الحديث أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه كما في الترغيب والترهيب 144/2 وهو عند الترمذي وابن ماجة دون قولهم « أوجهز غازيا » وقال الترمذي حديث حسن صحيح ، انظر تحفة الأحوذي 76/2 . وانظر سنن ابن ماجة رقم /746/ .

(145) في اسناده اسحق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي كوفي متروك متهم .
وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات 219/2 وقال : والمتهم اسحق بن بشر .

146 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي ثنا حكيم بن خذام عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : من فطر صائماً من كسب حلال صلَّت عليه الملائكة بقية شهر رمضان كله . وصافحه جبريل ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل رَقَّ قلبه ، وكثرت دموعه . فقال رجل : ألم تر إن لم يكن عنده ذلك؟ قال : لقمة أو كسرة خبز فقال آخر : أرأيت إن لم يكن عنده ذلك؟ قال : فمذقة من لبن ، قال : فرأيت إن لم يكن عنده؟ قال : فشربة ماء .

بـــاب

فضل رحمة الصغير وتوقير الكبير، ومعرفة حق العلماء

147 — ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح ثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه .

---

(146) في اسناد هذا الحديث حكيم بن خذام ضعفه أحمد بن حنبل ، وقال أبو حاتم : متروك وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف كذلك وتقدم ذكره .
وذكر ابن حبان هذا الحديث في المجروحين من المحدثين 242/1 في ترجمة حكيم وقال : ولا أصل لهذا الحديث وقد أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب كما في الترغيب والترهيب 144/2 .
وأصله في صحيح ابن خزيمة كما يستفاد من سياق المنذري له .

(147) وأخرجه أحمد في مسنده 323/5 واسناده صحيح .
وفي اسناد المصنف ابن لهيعة وتابعه مالك بن الخير الزيادي كما في اسناد أحمد وأخرجه من حديث عبادة كذلك ابن وهب والطحاوي في بيان المشكل ذكر ذلك عبد الحق الأشبيلي في أحكامه /كتاب العلم/ .

148 — ثنا محمد بن أيوب المصري ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحي ابن أيوب عن المثني بن الصباح عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه .

149 — ثنا محمد بن يحي بن المنذر القزاز البصري ثنا يزيد بن بيان ثنا أبو الرحّال عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه .

بـــاب

فضل توسعة المجالس للعلماء

150 — ثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك عن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا توسّع المجالس إلا لثلاثة؛لذي العلم لعلمه . ولذي السن لسنه . ولذي السلطان لسلطانه .

---

(148) وأخرجه من حديث أبي موسَى الأشعري أبو داوود في سننه رقم /4843/ وأخشى أن يكون في النسخة ب خلل في هذا الحديث لأنه ساقط من آ ، والمثني بن الصباح يروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ولذلك أرجح أن يكون هذا الحديث من هذه الطريق وانظر الكلام في المثنّى في المجروحين لابن حيان 20/3 .

(149) وأخرجه الترمذي في جامعه انظر تحفة الأحوذي 152/3 . وقال : حديث غريب . ويزيد بن بيان ضعيف وقال العراقي : حديث ضعيف . ومثله السخاوي لضعف يزيد وشيخه أبي الرَّحال .
وقد كتب هذا الحديث والأربعة قبله على هامش النسخة آ وعند تسفير النسخة قصَّ هذا الحديث من هامشها وهي ثابتة في ب و حـ

بـــاب

فضل القاء الرجل الوسادة لأخيه المسلم

151 — ثنا علي بن عبد العزيز، وأحمد بن حمدون قالا: معلى ابن مهدي ثنا عمران بن خالد الخزاعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكىء على وسادة، فألقاها له، فقال سلمان: الله أكبر، صدق رسول الله. فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله: فقال سلمان: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة فألقاها إلي وقال: يا سلمان إنه ما من مسلم يدخل على أخيه فيلقي له وسادة إكراما له إلا غفر الله له.

152 — ثنا مسعدة بن سعيد المكي ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترد، الطيب، والوسادة، واللبن.

---

(151) عمران بن خالد الخزاعي قال ابو حاتم ضعيف، وقال أحمد: متروك الحديث، والراوي عنه معلى بن مهدي صدوق له أوهام.

(152) وأخرجه الترمذي في كتاب الأدب من جامعه. وقال: حديث غريب تحفة الأحوذي 18/4. وحسنه المناوي

وهذه الأشياء الثلاثة ينبغي أن لا ترد على مقدّمها ومهديها لفائدتها لمن قدمت إليه وقلة منّتها على المهدي.

بـــاب

فضل إطعام الطعام

153 — ثنا بشر بن موسى ثنا هوذة بن خليفة البكراوي (ح) وحدثنا أبو مسلم ثنا معاذ بن عوذ الله القرشي قالا : ثنا عوف الأعرابي عن زرارة بن أبي أوفى عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس قبله ، فكنت فيمن خرج فلما نظرت إليه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب ، فكان أول ما سمعته يقول : اطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلّوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام .

154 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل والحضرمي قالا : ثنا شيبان بن فروخ ثنا سويد أبو حاتم عن عياش بن عباس عن يزيد بن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : إيمان بالله ، وتصديق به ، وجهاد في سبيله ، وحج مبرور ، فلما ولى دعاه فقال : وأهون من ذلك إطعام الطعام ، ولين الكلام .

155 — ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد عن الحجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو ابن عبسة السلمي قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : ما الإسلام ؟ قال :

(153) وأخرجه الترمذي في جامعه وقال : حديث حسن صحيح تحفة الأحوذي 313/3 . وابن ماجهْ في سننه رقم /1334/ و/3251/ والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين . وأخرجه الدارمي في سننه رقم /1468/ وأحمد في مسنده 451/5 ، وانظر المستدرك 13/3 .

في حـ : محمد بن عوذ الله القرشي .

وانجفل الناس أي أسرعوا نحوه . وافشوا السلام أكثروه بينكم .

(154) سويد أبو حاتم صدوق سيء الحفظ له أغلاط . وانظر المجروحين لابن حبان 350/1 .

(155) وأخرجه المصنف في الكبير ، وأحمد في مسنده بأطول من هذا وأصله في صحيح مسلم انظر جمع الفوائد 19/1 وفي إسناده شهر بن حوشب ضعف .

إطعام الطعام، ولين الكلام، قلت: فما الايمان؟ قال: الصبر والسماحة.

156 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا أبي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن صهيب بن سنان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خياركم من أطعم الطعام.

157 — ثنا الحضرمي ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا اسحق بن سليمان الرازي عن فطر بن خليفة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال: من موجبات المغفرة، إطعام المسلم السغبان، قال الله عز وجل: «في يوم ذي مسغبة»

158 — ثنا حفص بن عمر السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا قيس ابن الربيع عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله

---

(156) وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي 278/4.
وقال المنذري في الترغيب: ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب.
وفي اسناد المصنف عبد الله الزبيري ضعفه ابن معين. لكن رواية الحاكم وأبي الشيخ من غير طريقه وان كان فيها عبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام لكن الذهبي قال: حسن الحديث احتج به أحمد واسحق.

(157) وأخرجه الحاكم وقال: صحيح وأقره الذهبي 524/2. وأخرجه كذلك أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب. انظر الترغيب والترهيب 64/2، ورجاله ثقات. والآية في سورة البلد 14

(158) اسناد المصنف هذا رجاله ثقات وفي قيس بن الربيع كلام. وجد المقدام هو هانيء ابن يزيد أنصاري أوسي شهد بدراً وجميع المشاهد.
وقال المنذري: رواه الطبراني باسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم إلا أنهما قالا: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام، وقال الحاكم صحيح لا علة له.
انظر الترغيب والترهيب 423/3.
وقال العراقي: رواه ابن أبي شيبة والخرائطي والبيهقي من حديث هانيء بن يزيد باسناد جيد.
انظر فيض القدير 542/2.

ﷺ : إن من موجبات المغفرة إطعام الطعام وبذل السَّلام .

159 — ثنا عمارة بن وثيمة المصري ثني أبي وثيمة بن موسَى بن الفرات ثنا ادريس بن يحي الخولاني عن رجاء بن أبي عطاء عن واهب ابن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعَّده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة مائة عام .

160 — ثنا حفص ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ثنا مندل بن علي عن عبد الله بن يسار مولى عائشة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله ﷺ : لا تزال الملائكة تصلي على الرجل ما دامت مائدته موضوعة .

161 — ثنا عبيد العجل ثنا خلاد بن أسلم المروزي ثنا عبد المجيد

---

(159) قال المنذري في الترغيب والترهيب : رواه الطبراني في الكبير أبو الشيخ ابن حيان في الثواب ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد 66/2 ، وفيه مسيرة خمسمائة عام ، وسياق المنذري له يقتضي التحسين ووثيمة بن موسى ضعِّف . وكذلك :

رجاء بن أبي عطاء المصري قال ابن حبان : يروي الموضوعات وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات 172/2 . وانظر ميزان الاعتدال 331/4 .

(160) في اسناد هذا الحديث مندل بن علي وقد ضعِّف

والحديث أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والمصنف في الأوسط ، وقال البيهقي في الشعب تفرد به مندل وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب إلى الأصبهاني انظر 372/3 .

(161) اسناد المصنف رجاله ثقات ، وفي عبد المجيد كلام لا يضر أخرج له مسلم والأربعة وانظر الضعفاء الصغير للبخاري ص 78 .

وأخرج الحديث ابن حبان في صحيحه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، والضياء المقدسي في المختاره وغيرهم عن جابر بن عبد الله مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقد حسنه الحافظ العراقي .

وانظر تعليق المنذري عليه في الترغيب 134/3 .

وهذا الحديث وامثاله يبعث في المسلم حب الآخرين وألفتهم . ويخلِّصه من عوائق الأثرة ، والأنانية .

ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي .

162 — ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى من الشفرة إلى سنام البعير.

163 — ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن بكر بن خنيس عن صدقة يعني بن موسى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من اهتم لجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر له .

164 — ثنا الحضرمي ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أطعم الجائع أظله الله في ظل عرشه .

165 — ثنا محمد بن عبد الله ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زربي أبو يحي قال : سمعت أنس بن مالك

---

(162) وأخرجه ابن ماجة في سننه رقم /3356/ وفيه جبارة بن المغلس . وكثير بن سليم ضعيفان . وقد تابع عبد الله بن صالح كما عند المصنف هنا جبارة ، وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا .
وأخرجه ابن ماجة وأبو الشيخ من حديث ابن عباس واسناده ضعيف إلا أن له شواهد من القرآن والسنة .
واسناد المصنف رجاله موثقون ما عدا كثير بن سليم فقد تكلم فيه .

(163) في اسناده بكر بن خنيس . وصدقة بن موسَى تكلم فيهما وقد وثّقا .

(164) في اسناده عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال الحافظ ابن حجر في التقريب : متروك .

(165) في اسناده زربي بن عبد الله الأزدي ضعيف .

يقول : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يحب عبداً برَّد كبداً جائعة .

166 — ثنا الحضرمي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقَّاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من لقّم أخاه لقمة حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة .

167 — ثنا يحي بن عثمان بن صالح ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن حُيَيّ بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمٰن الحُبْلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها قيل : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام .

168 — ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قيل يا رسول الله ما برّ الحج ؟ قال : إطعام الطعام ولين الكلام .

169 — ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن

---

(166) وفي اسناده يزيد الرقاشي ضعيف ، والراوي عنه خالد بن عبد الرحمن العبدواءِ والراوي عنه مجاشع بن عمرو مثله كذلك .

(167) اسناده ثقات خلا ابن لهيعة وأمره معروف لا بأس به .
وأخرجه المصنف في الكبير باسناد حسن والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرطها .
وانظر الترغيب والترهيب 423/3 .

(168) وأخرجه أحمد والمصنف في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم في المستدرك 483/1 ، وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي ، وغيرهم وانظر الترغيب والترهيب 165/2 .

(169) بديل هو ابن ميسرة العقيلي تابعي مشهور ، فالحديث مرسل .
والحديث أخرجه هنّاد بن السري في الزهد ، والبيهقي في الشعب عن بديل ، وفي إسنادهما كما هو عند المصنف الحجاج بن فرافصة ضعيف .

الحجاج بن فرافصة ، أخبرني أبو العلاء عن بديل قال : قال رسول الله ﷺ : لأن أطعم أخاً لي في الله لقمة أحب إلي من أن أتصدق بعشرة دراهم ، ولأن أعطيه عشرة دراهم أحب إلي من أن أعتق رقبة .

170 — ثنا محمد بن حيان المازني ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا ابن آدم مرضتُ فلم تُعدْني قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العزة ؟ فيقول : أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده ، ولو عدته لوجدتني عنده ؟ ويقول : يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني (فيقول : كيف أطعمك وأنت رب العزة ؟ فيقول : أما علمت أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه) أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ ويقول : يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني . فيقول : أي رب وكيف أسقيك وأنت رب العزة ؟ فيقول : أما علمت أن عبدي فلاناً استسقاك فلم تسقه ، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي ؟ .

171 — ثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا عبد الغفار بن الحكم ثنا شريك عن كثير أبي اسماعيل عن محمد بن بشر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لأن أجمع أناساً من أصحابي على صاع من طعام أحب إلي من أن أخرج إلى السوق فأشتري نسمة فأعتقها .

172 — ثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه قال : بعثت امرأة الحسين ابن علي رضي الله عنه إليه إنا قد صنعنا لك من الطعام طيِّبا وصنعنا لك

---

(170) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه 12/8 وما بين القوسين سقط من حـ .
(172) يونس بن عمرو هو ابن أبي اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله ، وهو ثقة .

طيبا فانظر اكفاءك فأتنا بهم ، فدخل الحسين رضي الله عنه. المسجد فجمع السؤال الذين فيه والمساكين فانطلق بهم إليها فأتاها جواريها فقلن لها : والله قد جلب عليك المساكين ودخل الحسين بن علي رضي الله عنه على امرأته فقال : أعزم عليك لما كان لي عليك من حق أن لا تدخري طعاماً ولا طيباً ففعلت ، فأطعمهم وكساهم وطيبهم .

173 — ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد قال : مر علي بن الحسين وهو راكب على مساكين يأكلون كسراً لهم فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فتلا هذه الآية « للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً » ثم نزل فأكل معهم ثم قال : قد أجبتكم فأجيبوني فحملهم إلى منزله فأطعمهم وكساهم وصرفهم .

174 — ثنا ابراهيم بن صالح الشيرازي ثنا حجاج بن نصير ثنا قرة بن خالد عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس رضي الله عنه ضخم القطعة حسن الحديث .

175 — ثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا يحي بن معين ثنا عبد الرزاق ثني أبي أن عمر بن أبي بكر القرشي أخبره أن أباه أخبره أن الحجاج عملت له سكرّة عظيمة لم (يقتدروا) أن يحملوها على الدواب

---

(173) رجاله ثقات والآية من سورة القصص /83/ « تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوّا . . » .

(174) حجاج بن نصير « ضُعِّف » .

(175) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أحد الأجواد المعدودين ، وله بأرض الحبشة وهو أول مولود للمهاجرين بها وكان يسمى البحر لسخائه وكرمه ، توفي سنة ثمانين عن ثمانين سنة .

والانطاع ج نطع وهو : البساط المتخذ من الأديم . وفي حـ ونسخة لأصل آ : يقدروا .

فجرت على العَجَل حتى أُتي بها إلى عند عبد الملك فخرج فنظر إليها فلما رآها راعته واستعظمها ولم يدر كيف يصنع بها ففكر ساعة فقال : يا غلام وجهها إلى منزل عبد الله بن جعفر وهو يومئذ (عنده فوجهت إلى منزله) ب حـ فلما دنت إذا صياح وإذا الناس قد اجتمعوا ينظرون إليها قال : ما هذا ؟ فقيل له : سكرة بعث إليك بها أمير المؤمنين فخرج فنظر إلى شيء لم ينظر الناس إلى مثله ، ففكر ساعة ثم قال : يا غلام علي بالانطاع والفؤس فأتي بالأنطاع والفؤوس فجعلوا يكسرونها وهو يقول : من أخذ شيئا فهو له : فلم يزل قائماً حتى أتى على آخرها ، فبلغ ذلك عبد الملك فعجب وقال : هو كان أعلم بها منا .

176 ـــ ثنا محمد بن الفضل السقطي ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أدركت سعد ابن عبادة ومناد ينادي على (أُطمه) من أحب شحما ولحماً فليأت سعداً. ثم أدركت ابنه قيسا ينادي بمثل ذلك قال : وقال سعد بن عبادة : اللهم هب لي حمداً وهب لي مجداً . لا مجد إلا بفعال ، ولا فعال إلا بمال ، اللهم إنه لا يصلح لي القليل ، ولا أصلح عليه .

177 ـــ ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبد الله بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران ثنا نافع مولى عبد الله

---

(176) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري هو سيد الخزرج ، وأحد النقباء ، وأحد الأجواد المشهورين ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك .
وابنه قيس صحابي جليل كذلك مات سنة ستين تقريبا .
وانظر هذا النص في طبقات بن سعد 614/3 ، ومستدرك الحاكم 253/3 وهو صحيح إلى عروة .
والأطم هو القصر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح ، وجمعه أطم ، وآطام .
وفي النسخة حـ : أكمة

(177) صفية بنت أبي عبيد الثقفية هي زوج عبد الله بن عمر رضي الله عنهم .

ابن عمر قال : كان عبد الله بن عمر يصوم النهار. وكانت صفية بنت أبي عبيد تهيء له شيئا يفطر عليه فأتي يوما برمان منقىً فجاء سائل فأمر له به ، فقالت صفية غير هذا خير له من هذا فأمرت له بشيء وقدموه إليه فقال عبد الله : ارفعوه حتى تعطوه سائلاً آخر فإني قد كنت وجهته .

178 — ثنا أبو زيد يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان ابن موسَى عن نافع قال : مرض ابن عمر رضي الله عنه فاشترى عنبا له، قطف بدرهم ، فلما قدِّم إليه جاء سائل فأمر له به ، فبعثوا من حيث لا يشعر فاشتروه من السَّائل بدرهم فرجع السائل فأمر له به حتى رجع ثلاث مرار كل ذلك يشترونه منه ويقدمونه إليه فيأمر له به حتى زجروه عنه من حيث لا يشعر ابن عمر.

179 — ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن خيثمة قال : دعا عيسى بن مريم ﷺ أناساً من أصحابه فأطعمهم وقام عليهم وقال : هكذا فافعلوا بالقراء .

180 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو قبيصة قال : كان خيثمة لا تفارقه سلَّة فيها خبيص تحت سريره ، فإذا دخل عليه القراء أطعمهم .

---

(178) وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ص 191 ، وأبو نعيم في الحلية 297/1 .

(179) خيثمة هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي الكوفي تابعي جليل مات سنة ثمانين أو بعدها ، وقوله هذا لم يبين لنا من أين أخذه ؟!!

والاسناد إليه صحيح ومحمد بن عثمان حافظ وثقة غير واحد ، وحط عليه عبد الله بن أحمد ، ولعلها من قبيل منافسات الأقران !!

وفي النسخة آ عن نسخة اخرى « هكذا فافعلوا بالقرى » .

والحديث أخرجه كذلك عن خيثمة أحمد في كتاب الزهد ص /59/ ، ومتنه مطابق لما أثبتناه في المتن.

181 — ثنا أبو مسلم الكشي ثنا بكار بن محمد السيريني ثنا ابن عون قال : ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجاً .

182 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا أبو خلدة قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدري ما أتحفكم به ؟ ! ! كلكم في بيته خبز ولحم ، ثم قال : يا جارية هاتي تلك الشهدة ، فجعل يقطع ويطعمنا .

183 — ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا المعلى بن الوليد القعقاعي ثنا هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ثني عمى ابراهيم بن أبي عبلة قال : كنا نأتي أم الدرداء عند باب الأسباط في مسجد بيت المقدس ، فنجلس إليها فتحدثنا ، فقلما نقوم من عندها حتى تدعو لنا بطعام نصيبه ؛ حلواء وغير ذلك .

184 — ثنا أحمد بن أبي داوود المكي ثنا ابراهيم بن عرعرة السامي ، ثنا فضالة بن حصين العطار عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا عرضت على أحدكم الحلواء فليصب منها ، وإذا عرض عليه الطيب ؛ فليصب منه .

---

(181) محمد بن سيرين إمام ثقة جليل القدر مات سنة عشر ومائة ، والخبيص والفالوذج حلواء معروفة عند أهل ذلك العصر .
وفي الاسناد إليه ابن حفيده بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين قال أبو زرعة ذاهب الحديث .

(182) الاسناد صحيح .

(184) في اسناده فضالة بن حصين قال أبو حاتم ، مضطرب الحديث .
وفي هامش آ عن نسخة إذا عرض على أحدكم ...

185 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار ثنا عبد الله بن ابراهيم الجمحي عن أبيه قال : دخل أعرابي إلى دار العباس بن عبد المطلب رحمه الله ، وفي جانبها عبد الله بن عباس يفتي لا يرجع في شيء يسئل عنه ، وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل ، فقال الأعرابي : من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب ، هذا يفتي ويفقه الناس ، وهذا يطعم الطعام .

186 — ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير قال : كان عبيد الله بن العباس ينحر بمجزرة ويطعم في موضع المجزرة التي تعرف بمجزرة ابن عباس في السوق بمكة ، ونسبت المجزرة إليه بهذا السبب .

187 — ثنا أحمد بن يحي بن ثعلب النحوي ثنا علي بن محمد المدائني قال : كان عبد الله بن العباس يهراق له في كل يوم دم جزور أو مثل ذلك من الجزور من الغنم .

188 — ثنا أحمد بن يحي بن ثعلب النحوي ثنا محمد بن سلام

---

(185) الدرر من معدنه ، وما احتل بنو هاشم مكانتهم بين القبائل العربية قبل الإسلام وبعده الا بهذه الخصال الطيبة ! !
وأنظر ترجمة عبيد الله وهو أحد أجواد الإسلام المشهورين في المحبر لابن حبيب ص 146.

(187) علي بن محمد المدائني هو أبو الحسن المؤرخ صاحب التصانيف متخصص في الأخبار أما عن رتبته عند المحدثين فلم يخرج له في الأصول ولا مسند أحمد ومشاهير الكتب .
وقال عنه الذهبي . صدوق ، وابن عدي يقول : ليس بالقوي : انظر الضعفاء للذهبي 454/2 .

(188) أبان هو ابن الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه أول من عني بالمغازي النبوية والسير توفي سنة خمس ومائة .
ومحمد بن سلام الجمحي هو صاحب الأدب والأخبار ، وصاحب كتاب (طبقات فحول الشعراء) الذي ضمنه آراءه النقدية للشعر وقضية نحله . أما قيمته عند المحدثين ، فليس له رواية في الستة ولا في كتب أصحابها الأخرى مع أنه في طبقة شيوخهم قال عنه معاصره ابن معين ثقة وأثنى عليه .
ويقول عنه الذهبي أخباري موثق ، وكان قدريا ، أما أبو خيثمة فيقول : خذوا عنه الشعر أما الحديث فلا .

الجمحي ثني أبان بن عثمان قال : أراد رجل أن يسوء عبيد الله بن العباس فذهب إلى وجوه الناس فقال : إن عبيد الله بن العباس يقول لكم : تعالوا تغدّوا عندي اليوم . فأتاه الناس حتى ملؤا داره ، فقال : ما شأن الناس ؟ فقيل : رسولك أتاهم . فعرف من أين أتى ؟ فأمر بالباب فأغلق وأرسل إلى السوق فجاء بالفاكهة كلها ، وكان فيما أكلوا أترجّاً بعسل . وبعث قوماً فشووا وخبزوا فأتوا به فأكلوا ، فلما فرغوا قال : أليس هذا كل ما أردناه وجدناه ؟ قالوا : نعم قال : ما أبالي من أتاني بعد هذا .

189 — ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثني الهذيل بن عمر بن أبي العزيف الهمداني عن يحي بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير قدور حاتم فأمر بها عدي فملئت وحملها الرجل إلى الأشعث فأرسل إليه الأشعث إنما أردناها فارغة فأرسل إليه عدي : إنا لا نعيرها فارغة .

190 — (حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، ثنا الحسين بن محمد المروزي ، ثنا سليمان بن قرم عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال :

---

(189) في اسناده مجالد بن سعيد الهمداني قال عنه الذهبي في الضعفاء 542/2 : مشهور صالح الحديث ، ولينه ابن حجر ، والخلاف فيه معروف .

(190) حديث موقوف ، وفي إسناده عبد الله بن الحسين المصيصي ، شيخ الطبراني ، قال ابن حبان في المجروحين 46/2 : يقلب الأخبار ، ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وله نسخة مقلوبة ، وانظر ميزان الاعتدال 408/2 وقد وثقه الحاكم النيسابوري عقب حديث (الصلح جائز بين المسلمين) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو معروف لعبد الله بن الحسين المصيصي ، وهو ثقة انظر المستدرك 50/2 ، وردّ عليه الذهبي بقوله : قال : ابن حبان : يسرق الحديث .
وفي اسناده أيضا رشدين بن كريب ، أخرج له ابن ماجة والترمذي ، وهو ضعيف .

ثلاثة لا أقدر على مكافأتهم ، ورابعٌ لا يُكافيه عنّي إلا الله عز وجل ؛ فأمّا الذين لا أَقدر على مكافاتهم ، فرجلٌ أوسع لي في مجلسه ، ورجلٌ سقاني على ظمأ ، ورجل اغبرّت قدماه في الاختلاف على بابي .

وأمّا الرابع الذي لا يكافيه عني إلا الله ، فرجلٌ عَرَضَت له حاجةٌ فظلَّ ساهراً متفكراً بمن يُنزل حاجتَه ، فأصبح فرآني موضعاً لحاجته . فهذا لا يكافيه عني إلا الله سبحانه ، وإنّي لأستحيي من الرجل أن يطأ على بساطي ثلاثاً ، لا يُرى عليه أثرٌ من أثري .

بـــاب

فضل من كسَى أخاه المسلم ثوباً

191 — حدثنا يحي بن أيوب المصري العلاّف ، ثنا سعيد بن أبي

(191) في اسناد هذا الحديث عبيد الله بن زحْر ، وعلي بن يزيد الألهاني ، والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ وعلي بن يزيد متروك ، والآخران مضعّفان .

قال ابن حبان : إذا اجتمع في اسناد خبر ؛ عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن ، لم يكن متن ذلك الخبر ، إلا مما عملته أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، انظر المجروحين 62/2 ، وانظر ترجمة علي بن يزيد في 110/2 ، وترجمة القاسم بن عبد الرحمن في 212/2 ، وقال فيها : كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتّى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها .

* وقد جاء هذا الحديث بإسناد آخر عند الترمذي 275/4 ، وابن ماجة رقم /3557/ . وأحمد 44/1 وابن أبي شيبة ، وقال الترمذي غريب ، وأشار إلى هذا الإسناد .

* وأخرجه الحاكم بإسناد المصنف ولفظه ، في المستدرك 193/4 .

* السَّمَل : هو الخلق من الثياب .

مريم ، أنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : كان عمر بن الخطاب يوماً في جمعٍ من أصحابه ، إذْ دعا بقميصٍ له جديد فلبسه ، فما أحسبه بلغ تراقيَه ، حتَّى قال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ لبس ثوباً جديداً فقال مثل ما قلت ثم قال :

والذي نفسي بيده ما مِنْ عبدٍ مسلم يلبس ثوباً جديداً ثم يقول ما قلت ثم تعمد إلى سَمَل من أخلاقه التي وضع ، فيكسوه إنساناً مسلماً مسكيناً فقيراً ، لا يكسوه إلا لله عز وجل ، إلا لم يزل في حِرْز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله مادام عليه سِلك واحدٌ ، حيّاً وميتا .

192 – حدثنا عبدان ، ثنا يحي بن خلف أبو سلمة الجوباري ، أنا المعتمر بن سليمان عن هشام بن حسان ، عن الجارود عن عطية العَوْفي) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من أطعم مسكينا على جوع أطعمه الله من الجنة ، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن كساه على عري كساه الله من خضر الجنة.

---

(192) وأخرجه أحمد 13/3 ، والترمذي وقال : غريب ، وأبو داوود رقم /1862/ .
وعطية العوفي صدوق يخطئ كثيرا ، ويدلس ويتشيع ولكنه توبع .

جامع حق الجار

193 — فمن ذلك قوله ﷺ: مازال جبريل يوصيني بالجار حتَّى ظننت أنه سيورثه.

194 - (حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عيسَى

(193) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابن عمر والسيدة عائشة رضي الله عنها.
وأخرجه أبو داوود وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد من حديث السيدة عائشة وحدها.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد والترمذي، وأبو داوود.
وأخرجه ابن ماجة، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة كما أخرجه غير المذكورين، وهو أصل جامع لبيان حقوق الجماعة المتساكنة على بعضها.
وفي القرآن آيات عديدة تؤكد حق الجوار، وتبين أهميته، من ذلك قوله تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربي واليتامى، والمساكين، والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب، وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً» سورة النساء الآية 36.
أما اسم الجار فيشمل المسلم والكافر والصالح والفاسق، والعدو والصديق والغريب والقريب...
وحدود الجوار أربعون داراً كما بينته السيدة عائشة رضي الله عنها، والحسن البصري والأوزاعي ولكن يبدأ بالأقرب فالأقرب.
والجيران على ثلاث طرجات: جار له حق، وهو المشرك، وجار له حقان، وهو المسلم، وجار له ثلاث حقوق، وهو المسلم ذو القرابة.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(194) حديث ابن عباس هذا لم أجده في غير هذا المصدر، ورجاله ثقات خلا عبد الله بن هلال، فقد قال في الجرح والتعديل 193/5: روى عن رجل عن سعيد بن جبير، روى عنه عباد بن عباد المهلبي، وقال في الميزان 517/2: ضعفه الأزدي، وزاد في =

الطباع ، ثنا عبّاد بن العوام ، عن عبد الله بن هلال ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه .

195 — حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتّى ظننت أنّه سيورّثه .

196 — حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرَّقي ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي ، وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وثنا محمد بن جعفر بن أعين ، ثنا عفان بن مسلم ، قالوا : ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورّثه .

= اللسان 371/3 : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن سعيد بن جبير يرحمه الله .

وعليه ؛ فالاسناد لابأس به إن شاء الله .

(195) حديث ابن عمر أخرجه البخاري في صحيحه (الأدب) 441/10 ، وفي كتابه الأدب المفرد /رقم 104/ ، ومسلم في صحيحه 2025/4 ، والخرائطي في مكارم الأخلاق /رقم 214/ ، وغيرهم .

(196) حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن رقم 2052) . والبزار في مسنده (كشف الأستار 1898) وقال : لا نعلم رواه عن داود عن أبي هريرة إلا شعبة ، والخرائطي في مكارم الأخلاق /رقم 212/ . وداود بن فراهيج ، فيه كلام وقد وثقه غير واحد من الأئمة .

197 ــــ حدثنا أحمد بن رشد بن الحمصي المصري ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، عن شبل بن العلاء ، عن أبيه عن جدّه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتَّى ظننت أنه سيورّثه .

198 ــــ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا يونس بن أبي اسحق عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل ، فمازال يوصيني بالجار حتَّى ظننت أنه سيورّثه .

199 ــــ حدثنا فُضيل بن محمد المَلَطي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير بن سلْمان أبو اسماعيل عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه أمر بشاة فذبحت فقال لقيّمه : أهديت لجارنا اليهودي منها شيئاً ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مازال جبريل يوصيني بالجار حتَّى ظننت أنه سيورّثه .

---

(197) هذا الإسناد فيه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 380/4 ، ولم يذكره بشيء ، وقال فيه ابن عدي : روى أحاديث مناكير ، وقال أيضاً : أحاديثه ليست بمحفوظة ، لكن ابن حبان ذكره في الثقات ، وقال : روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة ، انظر اللسان 137/3 .
وهذا الحديث من هذه النسخة المستقيمة ، ويقويه الاسناد السابق .

(198) وهو من طريق مجاهد عند ابن ماجة في سننه /رقم 3674/ ، وقال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ، وأشار إليه الترمذي في جامعه 128/3 ، وأبو نعيم في الحلية 306/3 .

(199) أخرجه البخاري في الأدب المفرد /رقم 105/ وأبو داود في سننه رقم /5152/ ، والترمذي في جامعه 128/3 ، وقال : حسن غريب ، وابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية رقم /2716/ وقال البوصيري : فيه بشر بن سليمان لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات .
قلت : هو بشير بن سلمان ، وهو معروف من رجال الستة .
والخرائطي في مكارم الأخلاق /210/

200 — حدثنا أبو مسلم الكجي ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورّثه .

201 — حدثنا محمد بن السرّي بن سهل القَنْطري ، ثنا داوود بن رُشَيْد ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورّثه .

202 — حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان عن زبيد ، عن مجاهد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورّثه .

203 — حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، ليس بالأصبهاني ، ثنا شريح بن النعمان (ح) وثنا أبو يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا

---

(200) وهو من هذه الطريق عند أبي نعيم في الحلية 306/3 .
ومما ينبغي التنبه له أن هذا الحديث رواه تلامذة مجاهد على ثلاثة أوجه عنه عن السيدة عائشة ، وعنه عن أبي هريرة ، وعنه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم أجمعين .
* سفيان هو ابن عيينة ، والإسناد صحيح .

(201) في هذا الإسناد عثمان بن عطاء الخراساني ، وأبوه ، وهما مضعّفان ولكن يشدّه الحديث السابق ، وانظر تعليقنا على الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ص 114 .

(202) حديث عائشة رضي الله عنه تعدّدت أسانيده وطرقه إليها كما ترى ، فأوجز القول في تخريجه فأقول : هو عند البخاري في صحيحه 441/10 وفي كتابه الأدب المفرد /رقم 101 ، 106/ ومسلم في صحيحه 2025/4 ، وأبو داود رقم /5151/ والترمذي في جامعه 129/3 ، وابن ماجة رقم /3673/ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق /رقم 206/ وأبو نعيم في حلية الأولياء 307/3 ، وغيرهم .

محمد بن طلحة بن مصرّف ، عن زبيد عن مجاهد عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتَّى ظننت أنه سيورّثه .

204 — حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتَّى ظننت أنه سيورثه .

205 — حدثنا عمرو بن أبي الطاهر المصري ، ثنا يحي بن بكير ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتَّى ظننت أنه سيورّثه .

206 — حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث بن سعد (ح) .

وثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد (ح) .

وثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ، ثنا زهير بن معاوية (ح) .

وثنا أبو يوسف القاضي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا أبو المنهال ، ثنا أبو شهاب الحناط (ح) .

وثنا مطيّن ، ثنا مصرف بن عمرو ، ثنا عبد الله بن إدريس .

وثنا ادريس بن حفص العطار ، قالا : ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ؛

كلهم عن : يحي بن سعيد الأنصاري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورثه .

207 — حدثنا أبو يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حميد بن الأسود ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند (ح) .

وثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد :

وثنا عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي ، ثنا يحي بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال :

وثنا محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي ، ثنا أبو هزيمة ، موسى بن يوسف ، ثنا أبو قرّة ، موسى بن طارق ، عن زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ؛ كلهم : عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتّى ظننت أنه سيورثه .

208 — حدثنا محمد الحضرمي ، وعبدان ، قالا : حدثنا عبد

---

207) ابو هزيمة؛ موسى بن يوسف لم اعثر له على ترجمة

(208) أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم 1899) وفيه كما في اسناد المصنف محمد بن ثابت وهو ضعيف .

قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن محمد بن ثابت إلا عبد الصمد .

وقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك في قصة ، من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد الرّقاشي عن أنس ، ويزيد الرقاشي ضعيف .

الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، حدثنا محمد بن ثابت البُناني عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : مازال جبريل يوصيني بالجار ، حتّى ظننت أنه سيورّثه .

209 — حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا حَيْوة بن شريح الحمصي ، ثنا اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء يقول : أوصيكم بالجار حتّى أكثر. فقلت : إنه يورّثه .

210 — حدثنا سعيد بن محمد المخزومي البصري ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الخلق كلُّهم عيالُ الله ، وأحبّ الخلق إليه ، أنفعهم لعياله .

(209) حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في مسنده 267/5 ، والخرائطي في مكارم الأخلاق /رقم 216/ ، وهذا الإسناد قد جوّده المنذري في الترغيب والترهيب 362/3 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 165/8 .
* وهذا المتن «مازال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورّثه»
قد رواه المصنف عن سبعة من الصحابة رضوان الله عليهم .
وقد جاء عن غيرهم منهم جابر بن عبد الله ، ومحمد بن مسلمة ، وزيد بن ثابت ، وعقبة بن عامر ، وآخرين ، قال المنذري : وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة.
وبناء على القواعد يمكننا عدّه من المتواتر .

(210) تقدم الحديث برقم 87 بنفس الاسناد .
وقد تقدم أن البزار ، وأبا يعلى الموصلي قد أخرجاه انظر كشف الأستار /رقم 1949/ ، من طريق يوسف بن عطية الصفار ، وانظر مجمع الزوائد 191/8 ، وزاد في المقاصد الحسنة فيمن أخرجه ؛ البيهقي ، والحارث بن أبي أسامة ، وابن أبي الدنيا وآخرين انظر ص 201 .
وهو عند المصنف في الكبير ، وأبي نعيم في الحلية 102/2 ، و237/4 من حديث ابن مسعود ، وفيه موسَى بن عمير متروك .

بـــاب

ما جاء في قول النبي ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره

211 — حدثنا بشر بن موسَى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الكعبي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليحسن إلى جاره .

212 — حدثنا بشر ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح عن النبي ﷺ بمثله .

213 — حدثنا محمد بن اسحق بن راهوية ، ثنا أبي ثنا عيسَى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليحسن إلى جاره .

---

(211) حديث أبي شريح الكعبي هذا مختصر من حديث طويل ، أخرجه الحميدي في مسنده رقم /575/ ، وأحمد في المسند كذلك 31/4 ، 384/6 ، والبخاري في الأدب المفرد /رقم 102/ ، ومسلم في صحيحه 69/1 . والدارمي رقم /2042/ وأصل الحديث في الموطأ والصحيحين ، وبقية الستة وغيرهم وتمامه : (من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) وفي بعض الطرق : (فليكرم ضيفه ، جائزتُه قيل : وما جائزته ؟ قال : يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة) .

(213) وهو بهذا الاسناد عند مسلم في صحيحه 69/1 .

بـــاب

ما جاء في قول النبي ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره

214 — حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، أخبره عن زيد بن خالد الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره .

215 — حدثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره .

---

(214) حديث زيد بن خالد الجهني ، أخرجه البزار في مسنده /رقم 1925/ من كشف الأستار كالتالي : حدثنا محمد بن المثني ، ثنا أبو عامر ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال : من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يومن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت ، والضيافة ثلاثة أيام ، فمازاد فهو صدقة .

قال الهيثمي : ورجال البزار رجال الصحيح .

(215) – (220) بعض حديث أصله في البخاري ، وأخرجه مسلم 68/1 ، وأحمد في المسند 267/2 ، 433 ، والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق إلى أبي صالح به ، ولاحظ تعدّد أسانيد المصنف وطرقه ، فقد رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين ، وهكذا من بعدهم .

216 — حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره.

217 — حدثنا عبد الله بن سَلْم الرازي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا أبو داوود الطيالسي، ثنا زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرمْ جاره.

218 — حدثنا محمد بن صالح النرسي، ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن أبي عدي: (ح).

وثنا محمد بن عبدوس السراج، ثنا سعيد بن يحي بن سعيد الأموي، حدثني أبي: كلاهما عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ جاره.

219 — حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا عمي سعيد بن عيسَى بن تليد، ثنا مفضّل بن فضالة، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرمْ.

220 — حدثنا معاذ، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ جاره.

221 — حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد حدثني يحي بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ كان بالله واليوم الآخر فليكرمْ جارَه .

222 — حدثنا أحمد بن بشر البيروتي ، ثنا عبد الحميد بن بكار ، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، عن (أبي) سعيد عن أبي شريح أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرمْ جاره .

223 — حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبي عن مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي ، قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرمْ جارَه .

---

(221) حديث أبي أيوب الأنصاري أخرجه ابن حبان في صحيحه /رقم 238/ مطولاً و/2053/ مختصراً وتمامه : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام) .

وساقه من طريق عبد الله بن صالح بباقي الإسناد إليه الخرائطي في مكارم الأخلاق /رقم 224/ .

* وعبد الله بن يزيد الخطمي أنصاري أوسي من الصحابة ، قيل : شهد الحديبية وبيعة الرضوان وهو صغير . وكان أميراً على الكوفة أيام ابن الزبير . والأكثر على أن له صحبة ، انظر الإصابة 382/2 .

* وبقية رجاله موثقون .

(222) – (226) حديث أبي شريح الكعبي تقدم برقم 211 ، وانظره في البخاري 445/10 ، والموطأ 113/3 ، ومكارم الأخلاق للخرائطي 221 وما بعدها .

224 — حدثنا عبيد بن غنّام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح قال : قال وسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره .

225 — حدثنا عمر بن حفص بن السدوسي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا أبو بكر النهشلي ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي شريح قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .

226 — ثنا مطلّب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح (ح) ، وثنا المقدام بن داود المصري ، ثنا أسد بن موسَى ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي كعب خزاعة ، عن النبي ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره .

بـــاب

ما جاء في قول النبي ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره

227 — حدثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاّد بن يحي ، ثنا هشام بن

(227) – (234) حديث أبي هريرة هذا مختصر ، وتمامه : (من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يومن بالله واليوم فليقل خيراً أو ليصمت) .

سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

228 — حدثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا محمد بن النضر ، ثنا الحسن بن الربيع : (ح) وثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : (ح) :

وثنا الحضرمي ، ثنا جندل بن والق ، ومنجاب بن الحارث ، قالوا :

حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

229 — حدثنا الحضرمي ، ثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبد العزيز الليثي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

230 — حدثنا محمد بن اسحق بن راهوية ، ثنا أبي ، ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، عن مَيْسرة الأشجعي ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

231 — حدثنا مصعب بن الزبيري ، ثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة

= وانظره في البخاري 445/10 ، 532 و308/11 ، ومسلم 68/1 ، وأبو داوود رقم /5154/ . ومسند أحمد 267/2 ، 433 وغيرهم ولاحظ تعدّد الأسانيد وكثرة الطرق إلى أبي هريرة .

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

232 — حدثنا اسحق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر (ح) .

وثنا يحي بن عثمان المصري ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا إبراهيم بن سعد (ح) .

وثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، ثنا عبد الله بن عمران ، ثنا أبو داوود ، ثنا زمعة بن صالح ، (ح) .

ثنا مطلب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلهم عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

233 — حدثنا زكريا بن يحي الساجي ، ثنا خالد بن يوسف السمتي ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

234 — حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد :

وثنا الحسين بن اسحق ، ثنا عثمان بن شيبة ، ثنا محمد بن بشر (ح) .

وثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا سعيد بن يحي بن سعيد الأموي ثنا أبي ؛ كلهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

235 — حدثنا أحمد بن رشدين ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخذري قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذي جاره .

بـــاب

وجوب اللعنة على من آذى جاره

236 — ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا آدم بن أبي إياس (ح) .

وحدثنا عبيد بن غنام نا (...) قالا : ثنا عليّ بن حكيم الأودي نا شريك عن أبي عمر عن أبي جحيفة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره فقال له : أخرج متاعك في الطريق ، فطرحه ، فجعل الناس يمرون عليه فيلعنونه ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، لقيت من الناس قال : وما لقيت منهم ؟ قال : قد يلعنوني ، فقال رسول الله ﷺ : قد لعنك الله قبل الناس فقال : فإني لا أعود ، فجاء الذي شكاه

(235) حديث أبي سعيد اسناده لابأس به رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

(236) حديث أبي جحيفة ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد /رقم 125/ والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم 1903) .

وفي إسنادهم أبو عمر المنبهي مجهول ، تفرد عنه شريك أخرج له ابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد ، وباقي رجاله ثقات .

فقال رسول الله ﷺ : ارفع متاعك ، فقد كُفيت .

237 — حدثنا الحضرمي ، ثنا اسماعيل بن بهرام الخزاز ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثل حديث أبي جحيفة .

238 — حدثنا الحضرمي ، ثنا جبارة بن مغلس ثنا الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه .

بـــاب

قوله ﷺ : لا قليل من أذى الجار

239 — حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن موسَى ، عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أم سلمة زوج

---

(237) حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد /رقم 124/ ، وأبو داود في سننه /رقم 5153/ .

(239) هذا الحديث قال عنه الهيثمي في المجمع 170/8 : رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف بإسناد آخر مقتصراً على الجملة الأخيرة انظر 27/10 .

وعند البخاري في الأدب المفرد /رقم 120/ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمعناه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عمارة بن غراب عن عمته عن عائشة ، وهو اسناد ضعيف .

* قوله : تعشفيها : العشوف الشجرة اليابسة ، ويقال للبعير أول ما يجاء به لا يأكل القتّ ، ولا النوى : إنه لمعشف .

والمُعشف الذي عُرض عليه ما لم يكن يأكل ، فلم يأكله ، وأكلت طعاماً فأعشفت =

النبي ﷺ ، قالت : كنت أنا والنبي ﷺ في لحافه إذ دخلت شاة لجارتنا ، فأخذت قُرْصةً فقمتُ إليها ، فأخذتُها مِنْ بين لحييها ، وقال رسول الله ﷺ : ما كان يومنك أن تعشفيها ، إنه لا قليل من أذَى الجار).

وهذا ما أردنا جمعه من الأحاديث والأخبار والله أعلم .

تم المجموع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه (وذلك في اليوم المبارك ثاني عشر من ربيع الأول ... والحمد لِلّه وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل) آ .

= عنه ، ولم يهنأني ، وإني لأعشف هذا الطعام أي أقذره وأكرهه وقد ركبتَ أمراً ما كان يعشف لك ، أي ما كان يعرف لك ، انظر لسان العرب ، مادة عشف ، وتاج العروس كذلك ، وهذه المادة غير موجودة في النهاية لابن الأثير ، وفائق الزمخشري . ومعني النص : لا تؤذيها .

الآيات القرآنية الواردة في النص
وأرقام الأحاديث الواردة فيها

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة مرتبة على الحروف كما وردت في النص

« الألف »

(*) الرقم يشير إلى الحديث

« الميم »

« الـواو »

« اليـاء »

أسماء رواة الأحاديث والآثار
مرتبة على الحروف باسقاط أبو، وابن، وأم

(*) الرقم يشير إلى الحديث

« القـاف »

« الكـاف »

« الميـم »

أهم المراجع في المقدمة والتحقيق

— القرآن الكريم

— الأحكام الكبرى — لعبد الحق الأشبيلي ت 581 هـ مخطوط

— أخلاق العلماء — لأبي بكر الآجري ت 360 هـ بتحقيقنا ط دمشق 1971 .

— أدب الاملاء والاستملاء — للسمعاني أبو سعد عبد الكريم بن منصور التميمي ت 562 هـ نسخة مصورة عن ط ليدن .

— الأدب المفرد — للبخاري بن اسماعيل 256 هـ طبعة أوفت بمدينة طشقند 1390 هـ

— الأربعون حديثاً النووية .

— أربعون حديثاً في اصطناع المعروف للحافظ المنذري عبد العظيم بن عبد القوي ت 656 هـ بشرح الثعالبي نشر وزارة الشؤون الإسلامية بالمغرب بتحقيق المرحوم محمد بن تاويت الطنجي .

— الأسس النفسية لتطور الأمم — لغوستاف لوبون ترجمة عادل زعيتر ط دار المعارف بمصر 1950

— البداية والنهاية للحافظ ابن كثير الدمشقي ت 774هـ ط السعادة 1351هـ .

— تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (مستشرق ألماني) ط دار المعارف بمصر ستة أجزاء .

— تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين المجلد الأول تعريب د. محمد فهمي أبو الفضل .

— تاريخ الخلفاء للامام جلال الدين السيوطي ت 911 هـ بتصحيح محي الدين عبد الحميد .

— التاريخ الصغير للبخاري محمد بن اسماعيل ت 256 هـ تحقيق محمود زايد ط أولى .

— تحفة الأحوذي — للمباركفوري أبي العلى محمد عبد الرحمن ت 1353 هـ نسخة مصورة عن الهندية .

— تحفة الذاكرين شرح الحصن الحصين — للشوكاني محمد بن علي ت 1255 هـ نشر دار الكتب العلمية ببيروت .

— تذكرة الحفاظ للامام شمس الدين الذهبي ت 748 هـ نسخة مصورة عن الهندية .

— تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف نشر دار المعرفة ببيروت .

— تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر ط السيد عبد الله هاشم اليماني .

— تلخيص المستدرك للامام شمس الدين الذهبي على هامش المستدرك .

— تنوير الحوالك شرح على موطأ الإمام مالك لجلال الدين السيوطي ط بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر .

— جامع الترمذي — محمد بن عيسي الترمذي ت 279 هـ بشرح تحفة الأحوذي نسخة مصورة عن الهندية والعزو اليها .

— الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ مع شرحه فيض القدير ط مصطفى محمد بمصر .

— الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ت 327 هـ ط الهند .

— جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان الروداني ت 1094هـ ط السيد عبد الله هاشم اليماني .

— حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ت 430هـ .

— الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي — نسخة مصورة نشر محمد أمين دمج .

— دستور الأخلاق في القرآن الكريم للدكتور المرحوم محمد عبد الله دراز تعريب الدكتور عبد الصبور شاهين ط 1 .

— ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث للشيخ عبد الغني النابلسي ت 1143 هـ الطبعة الأولى .

— الزهد للإمام المبجل أحمد بن حنبل ت 241 هـ نشر دار الكتب العلمية ببيروت .

— سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ ناصر الدين الألباني ط المكتب الاسلامي 1392 هـ

— سنن ابن ماجة — محمد بن يزيد القزويني ت 275 — ضبط محمد فؤاد عبد الباقي .

— سنن أبي داوود — سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275 هـ بتعليقات محمد محي الدين عبد الحميد .

— سنن الدارمي — عبد الله بن عبد الرحمن ت 252 هـ نشر السيد عبد الله هاشم اليماني .

— سنن النسائي — أبو عبد الرحمن بن شعيب ت 303 نشر دار احياء التراث العربي ببيروت .

— شرح أربعين حديثاً في اصطناع المعروف — للثعالبي أبو زيد عبد الرحمن ابن مخلوف ت 875 نشر وزارة الشؤون الإسلامية بالمغرب بتحقيق المرحوم محمد بن تاويت الطنجي .

— شروط النهضة — للمرحوم مالك بن نبي ط 3 دار الفكر ببيروت.

— صحيح البخاري محمد بن اسماعيل ت 256 بشرح فتح الباري ط السلفية وأحياناً نرجع إلى غيرها .

* صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ت 261هـ ط محمد علي صبيح وأولاده بمصر.

* الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق د. فاروق حمادة.

— الضعفاء للامام الذهبي ت 748 تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

— الضعفاء الصغير للامام البخاري تحقيق محمود زايد نشر دار الوعي بحلب.

— الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي تحقيق محمود زايد نشر دار الوعي بحلب

— طبقات الحنابلة — لأبي يعلى الحنبلي.

— طبقات المفسرين لشمس الدين الداوودي ت 945 هـ تحقيق علي محمد عمر الطبعة الأولى 1392 نشر مكتبة وهبة بمصر.

— عمل اليوم والليلة للإمام النسائي أحمد بن شعيب بتحقيق د. فاروق حمادة.

— فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852هـ ط المكتبة السلفية.

— الفتح الكبير لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ ط دار الكتب العربية الكبرى بمصر.

— فلسفة الأخلاق في الاسلام للدكتور محمد يوسف موسى — الطبعة الثانية 1963.

— فهرست ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير الأموي ت 575 منشورات المكتب التجاري ببيروت.

— فيض القدير شرح الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوي ط مصطفى محمد بمصر.

– كشف الأستار في زوائد البزار لنور الدين الهيثمي تحقيق الأعظمي.

– كشف الخفا ومزيل الالتباس للعجلوني الجراحي.

– كشف الظنون لحاجي خليفة وذيوله نسخة مصورة.

ـــ لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ـــ نسخة مصورة عن الهندية .

ـــ المجروحين من المحدثين لأبي حاتم بن حبان البستي المطبعة العزيزية بحيدر آباد والدكن والطبعة التي صدرت عن دار الوعي بحلب .

ـــ مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي ت 807هـ ط مكتبة القدسي 1352هـ .

ـــ المروءة لأبي بكر بن المرزبان ت 309 مخطوط

ـــ المستدرك لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت 405 نسخة مصورة عن الهندية

* مسند الحميدي تحقيق الشيخ الأعظمي .

ـــ مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت 241 هـ ط مصر .

ـــ المصباح المنير للفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري ت 770 هـ ط الباري الحلبي بمصر .

ـــ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

ـــ المقاصد الحسنة للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت 902 .

ـــ مكارم الأخلاق لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ت 327 هـ ط السلفية بمصر 1350هـ وطبعة المكتبة العالمية .

ـــ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان لنور الدين الهيثمي .

ـــ الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزي ت 597 هـ نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

ـــ الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي ت 179 هـ ط مطبعة إحياء الكتب العربية بمصر

ـــ ميزان الاعتدال للامام الذهبي ت 746

ـــ نواد الأصول للحكيم محمد بن علي الترمذي ت 279 هـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

ـــ وفيات الأعيان ـــ للقاضي ابن خلكان

الفهرس

الجزء الثاني

صدر للدكتور فاروق حمادة :

1 ــ نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام.
2 ــ بناء الأمة بين الإسلام والفكر المعاصر.
3 ــ المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل (دراسة منهجية في علوم الحديث).
4 ــ مصادر السيرة النبوية وتقويمها.
5 ــ الوصية النبوية للأمة الإسلامية (خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع).
6 ــ مدخل إلى علوم القرآن والتفسير.
7 ــ الورثة الصالحة للحضارة المعاصرة.
8 ــ خطبة الفتح الأعظم (فتح مكة المكرمة).
9 ــ عمل اليوم والليلة للإمام النسائي (دراسة وتحقيق).
10 ــ فضائل القرآن للإمام النسائي (دراسة وتحقيق).
11 ــ فضائل الصحابة للإمام النسائي (دراسة وتحقيق).
12 ــ مكارم الأخلاق للإمام الطبراني (دراسة وتحقيق).
13 ــ أخلاق العلماء للإمام الآجري (دراسة وتحقيق).
14 ــ الضعفاء للإمام أبي نعيم الأصبهاني (دراسة وتحقيق).
15 ــ السير لشيخ الإسلام أبي اسحق الفزاري المتوفى 186هـ وهو أقدم كتاب في موضوعه.
16 ــ الورع للإمام علي بن إسماعيل الصنهاجي الأبياري.

ويصدر قريباً بحول الله تعالى :

ــ دليل الراغبين إلى رياض الصالحين للإمام النووي، وهو أول كتاب يخرِّج أحاديثه كلها ويتكلم عليها جرحاً وتعديلاً، ويبين مقاصده.

ــ الأحزاب (فصول قرآنية في الفكر السياسي).

ــ الورثة الصالحة للحضارة المعاصرة (الطبعة الثانية).